



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4330

التاريخ: الجمعة 2017/6/30

الفبر الرئيسي



الولايات المتحدة تخصص 705
مليون دولار لتحسين الدفاع الجوي
لـ"إسرائيل"

... ص 4

أبرز العناوين



الزهار: لن نسمح بأي حالة أمنية في غزة تضر ببرنامج المقاومة
سقوط طائرة إسرائيلية بدون طيار في الضفة الغربية
الشرطة الإسرائيلية تقيد دخول المسلمين إلى المسجد الأقصى
الأب مسلم: كنائس مسيحية مشبوهة تقدم خدمات للاحتلال
"إيباك" في رسالة لإسرائيل: أزمة الحائط الغربي قد تقوض علاقتكم بالولايات المتحدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الحكومة: إغلاق الأقصى أمام المصلين يتنافى مع القيم والأخلاق الإنسانية
5	3. بيان من اللجنة الرئاسية حول صفقات التاجير والبيع لممتلكات بطيركية الروم الأرثوذكس
5	4. عريقات: مطلوب حل قضايا الوضع النهائي كافة استنادا لقرارات الشرعية الدولية
6	5. وقف تمويل التحويلات الطبية لمرضى غزة مستمر
7	6. الخضري يحذر: تطورات خطيرة يشهدها المسجد الأقصى
7	7. الهباش يدعو إلى تكثيف زيارات العرب للمسجد لإحباط مخططات تقسيمه
<u>المقاومة:</u>	
8	8. الزهار: لن نسمح بأي حالة أمنية في غزة تضر ببرنامج المقاومة
8	9. الرجوب: "إسرائيل" تعمل على منع قيام دولة فلسطينية عبر شريك يكرس الانقسام
9	10. أسرى حماس: قرار منع الزيارات بداية حرب على أسرى الحركة ولن نسمح بتميره
10	11. حمدان: الكيان الصهيوني لا يرغب فقط بالحصول على شرعية البقاء بل والهيمنة على موارد المنطقة
10	12. "الجهاد": الانفجار آتٍ لا محالة في وجه الاحتلال في ظل استمرار الممارسات العقابية بحق غزة
11	13. "الشعبية" تحمل السلطة والحكومة المسؤولية عن وقف التحويلات الطبية لغزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
11	14. نتنياهو: "إسرائيل" لن تسمح للتطرف بقيادة إيران أو "داعش" بفتح جبهة إرهاب ضدنا من الجولان
12	15. أيمن عودة يدعو بابا الفاتيكان ببذل الجهود لدفع العملية السلمية نحو حل الدولتين
12	16. سقوط طائرة إسرائيلية بدون طيار في الضفة الغربية
13	17. معلومات ووثائق جديدة حول تورط نتياهو في قضية الغواصات والسفن
13	18. "إسرائيل" تسعى لتوظيف الطب للتطبيع مع دول الخليج
14	19. القضاء الإسرائيلي يقرر إطلاق سراح أولمرت بشكل مبكر
14	20. هجوم إلكتروني يستهدف 50 حاسوب إسرائيلي
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	21. عصابة "لهفاه" اليهودية تعدي على ثلاثة فلسطينيين في القدس أمام شرطة الإسرائيلية
15	22. الشرطة الإسرائيلية تقيد دخول المسلمين إلى المسجد الأقصى
15	23. الفلسطينيون يشيعون جثمان شهيد في الخليل وسط مشاعر الغضب
15	24. الشيخ عكرمة صبري يندد بسعي الاحتلال لتغيير اسم باب المغاربة لاسم عبري
16	25. الأب مسلم: كنائس مسيحية مشبوهة تقدم خدمات للاحتلال
17	26. الباحثة بشرى الطويل: السلطة الفلسطينية سترفع أعداد الأسرى المقطوعة رواتبهم لـ 500
17	27. الاحتلال يطالب عائلة الشهيد فادي قنبر بدفع تعويضات لعائلات الجنود القتلى والجرحى
17	28. "الحوارني": تسعة شهداء ومصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستعمارية خلال حزيران/ يونيو

18	29. نادي الأسير: قوات الاحتلال تعتقل 45 مواطناً في العيد
18	30. متحف "التراث" بالقدس.. صندوق أسرار التاريخ الفلسطيني
	<u>لبنان:</u>
19	31. رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني يلتقي دبور و"الفصائل" تمهيداً لتعداد اللاجئين الفلسطينيين
20	32. رداً على تصريحات نصرالله.. المشنوق يطالب بحشد اللبنانيين على موقف واحد لمواجهة "إسرائيل"
	<u>عربي، إسلامي:</u>
20	33. موقع عبري: قيادات وكوادر في المعارضة السورية يُشجعون تل أبيب على المزيد من الضربات
	<u>دولي:</u>
22	34. سفيرة النروج في لبنان تزور "عين الحلوة": 3.5 ملايين دولار لدعم «الأونروا»
22	35. "إيباك" في رسالة لإسرائيل: أزمة الحائط الغربي قد تقوّض علاقتكم بالولايات المتحدة
23	36. الصليب الأحمر: "إسرائيل" تقرر منع أهالي معتقلي حماس في غزة من زيارتهم
24	37. غوتيريش: إنهاء احتلال "إسرائيل" لفلسطين السبيل الوحيد لإرساء السلام بالمنطقة
24	38. ميلادينوف يصل غزة ويلتقي هنية ويبحث أزمة الكهرباء
25	39. بلدية بلديموريو الإسبانية تنضم لحملة مقاطعة "إسرائيل" ومكافحة العنصرية
	<u>تطورات الأزمة القطرية:</u>
25	40. «الأهرام العربي» تنفرد بنشر الإجراءات المشددة الجديدة تجاه قطر: قاعد عسكرية بالبحرين
25	41. وزير خارجية قطر: اتفقنا مع واشنطن على أهمية الحل السلمي للأزمة الخليجية
26	42. بريطانيا تؤكد دعمها الكامل للوساطة الكويتية لحل الأزمة الخليجية
26	43. لاريجاني ينتقد قائمة مطالب دول الحصار لقطر
27	44. ماليزيا تعرض لعب "دور فعال" في حل الأزمة الخليجية
27	45. وزير خارجية قطر: نحن على استعداد للتفاوض مع الدول الأربع التي تقاطعها
27	46. ألفت بالمسؤولية على ترامب ... نيويورك تايمز: أزمة الخليج تحولت لحالة النزاع الخطر
29	47. سفير قطر بتركيا: دول الحصار تضلل المجتمع الدولي
29	48. دفعة تعزيزية من القوات التركية تصل إلى الدوحة
29	49. اتهامات لحركة النهضة التونسية بتلقي تمويلات قطرية
30	50. أنباء عن تحديد إقامة ولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف داخل قصره ومنعه من السفر
30	51. المفوض السامي لحقوق الإنسان: مطالب دول الحصار لا يمكن تنفيذها
	<u>حوارات ومقالات:</u>
31	52. قطاع غزة في الصّدع الخليجي العربي... أسامة أبو ارشيد

34	53. المسكوت عنه في إملءات دول الحصار... سيف الدين عبد الفتاح
37	54. ما وراء الحصار الثاني... منصف المرزوقي
42	55. الهند وإسرائيل: يجب استغلال الرياح الإيجابية التي تهب... اريئيل بولشتاين
44	كاريكاتير:

١. الولايات المتحدة تخصص 705 مليون دولار لتحسين الدفاع الجوي لـ"إسرائيل"

الرسالة نت- مؤمن مقداد: وافقت لجنة الميزانية في الكونغرس الأمريكي على تقديم مساعدات عسكرية جديدة من الولايات المتحدة لإسرائيل بقيمة تبلغ 705 مليون دولار؛ للمساهمة في تحسين نظام الدفاع الجوي لإسرائيل.

وأفادت صحيفة معاريف العبرية أنه ستخصص هذه الأموال لتطوير وشراء أنظمة دفاع جوي مثل "منظومة القبة الحديدية" و "حيتس" و "مقالع داود" وذلك خلال عام 2018 المقبل. وأشار إلى أن المساعدة الأمنية بلغت هذا العام بمقدار أعلى بحوالي 100 مليون دولار من مساعدات مماثلة وافقت عليها في العام الماضي.

وفي بيان صدر من قبل اللوبي المؤيد لإسرائيل في الكونغرس الأميركي فقد رحب بهذه الخطوة لتقديم المساعدات وقد ذكر أنه "في حين تواجه إسرائيل" العديد من التحديات الأمنية يتم توفير هذه الأموال لزيادة الحماية.

الرسالة نت، 2017/6/30

٢. الحكومة: إغلاق الأقصى أمام المصلين يتنافى مع القيم والأخلاق الإنسانية

رام الله: أدانت الحكومة على لسان الناطق باسمها طارق رشماوي، قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بقيادة قائد شرطة الاحتلال في القدس بإغلاق المسجد الأقصى أمام المصلين، اليوم الخميس، معتبرة هذا الإجراء "يتنافى مع كافة القيم، والأخلاق الإنسانية، وتجاوزا خطيرا لكافة القوانين الدولية، وانتهاكا صارخا لقرارات المجتمع الدولي".

وأكدت "ضرورة أن يتخذ المجتمع الدولي إجراءات فورية، وراذعة لوقف سلطات الاحتلال، ومنعها من الاستمرار في ارتكاب المزيد من الجرائم بحق أبناء شعبنا، ومقدساته الإسلامية والمسيحية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/6/29

٣. بيان من اللجنة الرئاسية حول صفقات التأجير والبيع لممتلكات بطيركية الروم الأرثوذكس

رام الله: تعقبا على "صفقة رحابيا" في القدس الغربية بين بطيركية الروم الأرثوذكس وإحدى شركات الاستثمار الإسرائيلية، فإن اللجنة الرئاسية العليا لشؤون الكنائس تعود وتؤكد على موقفها الراض لكل صفقات التأجير والبيع لممتلكات الطائفة الأرثوذكسية، كما أنها تؤكد أيضا أن البطيركية تتحمل مسؤولية الحفاظ وحماية هذه الممتلكات واستخدامها لمصلحة تعزيز الوجود المسيحي في هذه البلاد ووقف نزيف الهجرة.

هذا الموقف الذي كانت اللجنة الرئاسية قد أكدته وأبلغته للبطيركية في حينه بعد عقد الصفقة المذكورة.

وأكدت اللجنة الرئاسية على أنه رغم المالبسات والتعقيدات التي أحاطت بهذه الصفقة، والتي تعود بأصولها وبنودها المجحفة لمطلع الخمسينات من القرن الماضي ورغم إدراكها لعمق الأزمات المالية التي تعاني منها مختلف الكنائس، إلا أن بيع أو تأجير لممتلكات أو أراض تابعة لها لسد العجز المالي هو أمر غير مقبول ولا يقدم حلا جذريا لإنهاء العجز.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/6/29

٤. عريقات: مطلوب حل قضايا الوضع النهائي كافة استنادا لقرارات الشرعية الدولية

نيويورك: ألقى أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات كلمة دولة فلسطين في الأمم المتحدة اليوم، أكد فيها أن الشعب الفلسطيني يمارس حقه المشروع في الدفاع عن نفسه ضد جرائم الحرب التي ترتكبها سلطة الاحتلال الإسرائيلي ضده، من خلال احتلال مستمر منذ خمسة عقود.

وقدم عريقات عرضا لطبيعة الجرائم الإسرائيلية التي يتخللها عمليات الاغتيال والاعتقالات وهدم البيوت ومصادرة الأراضي وهدم البيوت والاستيطان الاستعماري والحصار والإغلاق وخاصة المفروض منذ عشر سنوات على قطاع غزة.

وأضاف إن القانون الدولي والشرعية الدولية بما فيها قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات العلاقة تشكل نقطة ارتكاز للحل وبما يضمن إقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود 1967، وحل قضايا الوضع النهائي كافة بما فيها اللاجئين والأسرى استنادا لقرارات الشرعية الدولية ذات العلاقة.

ووصف عريقات الاحتلال الإسرائيلي بأعلى أنواع الإرهاب، وأنه أصبح نظام فصل عنصري "ابرتهايد" بكل ما بالاصطلاح من معنى. وفي رده على سؤال لصحافي إسرائيلي بشأن اعتبار حركة حماس وقوى فلسطينية حركات إرهابية، رد عريقات بالتأكيد على أنها جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ونضاله ضد الاحتلال. وفي نهاية حديثه تحدث عريقات عن أهمية إزالة أسباب الانقسام وتحقيق الوحدة الوطنية بشل فوري؛ لأنه لا دولة فلسطينية في قطاع غزة أو من دونه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/6/29

هـ. وقف تمويل التحويلات الطبية لمرضى غزة مستمر

غزة: كشفت مصادرة فلسطينية موثوقة لـ «الحياة» أن وزارة الصحة في حكومة التوافق الوطني الفلسطينية لا تزال ترفض منح تغطيات مالية لتحويلات طبية لنحو 1600 مريض لا يتوافر لهم العلاج اللازم داخل مستشفيات قطاع غزة. وقالت إن أعداد المرضى الذين ينبغي علاجهم في مستشفيات إسرائيلية أو فلسطينية في الضفة الغربية والقدس، في ازدياد مستمر. وأضافت أن هناك «قراراً غير معلن» اتخذته وزارة الصحة قبل ثلاثة أسابيع يقضي بعدم منح تحويلات طبية وتغطيات مالية لمرضى القطاع في إطار «الإجراءات غير المسبوق» التي يتخذها الرئيس محمود عباس ضد حركة «حماس» التي تسيطر على مقاليد الحكم منفردة في القطاع، وتؤثر في شكل سلبي على حياة مليوني غزي. وأشارت إلى أن نحو 40 مريضاً فقط حصلوا على تحويلات طبية مرفقة مع تغطية مالية من الوزارة لتلقي علاج في مستشفيات فلسطينية وإسرائيلية غير متوافر في القطاع. وقال مسؤول في منظمة الصحة العالمية التي تساهم في إيجاد حلول للأوضاع الصحية الكارثية الناجمة عن الحصار الإسرائيلي المحكم والانقسام الفلسطيني، إن عدد التحويلات الطبية المغطاة مالياً تراجع من أكثر من ألفي تحويلة في المتوسط شهرياً خلال الأشهر الأخيرة، إلى نحو 1400 خلال أيار (مايو) الماضي. وأضاف لـ «الحياة» أن نسبة التصاريح التي أصدرتها إسرائيل تراجعت من 92 في المئة عام 2012 إلى 55 في المئة خلال العام الحالي.

الحياة، لندن، 2017/6/30

٦. الخضري يحذر: تطورات خطيرة يشهدها المسجد الأقصى

غزة: قال النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار إن القدس والمسجد الأقصى يشهدان تطورات خطيرة مع تصاعد الاقتحامات الإسرائيلية. وحذر الخضري في تصريح صحفي صدر عنه اليوم الخميس 29-6-2017 ووصل "فلسطين أون لاين" نسخة منه، من استمرار منع دخول المصلين للأقصى في ظل تصاعد خطة تقسيمه زمانياً ومكانياً. وأشار إلى خطورة اقتحام قائد شرطة الاحتلال في القدس برفقة مجموعه كبيرة من المستوطنين لباحات الأقصى اليوم، بالتزامن مع دعوات ما يعرف بـ"منظمات جبل الهيكل اليهودية المتطرفة" لتصعيد اقتحامه بأعداد كبيرة جداً. وشدد على أن سلطات الاحتلال تستغل الأحداث العربية والإقليمية والخلاف الفلسطيني الداخلي والانشغال بالملفات والأزمات المختلفة، لتمرير وتنفيذ مخططاتها الاحتلالية في القدس. وقال "رغم ما تعانيه الأمة من ظروف استثنائية، إلا أننا نوجه نداء بأن يتوحدوا على قضية دعم القدس والمسجد الأقصى وإنقاذه من محاولات التهويد والتقسيم". ووجه الخضري نداء بضرورة تكثيف من يستطيع من أهل القدس والضفة الغربية والداخل الوصول للمسجد الأقصى لأداء الصلوات والمكوث في الأقصى وحمايته والرباط فيه، مقدماً التحية للمرابطين والمرابطات في الأقصى السد المنيع لحمايته.

فلسطين أون لاين، 2017/6/29

٧. الهباش يدعو إلى تكثيف زيارات العرب للمسجد لإحباط مخططات تقسيمه

رام الله - كفاح زبون: قال قاضي قضاة فلسطين، ومستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، إن إسرائيل باستمرار اقتحاماتها للأقصى تدق طبول الحرب الدينية. واستنكر الهباش الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك. وقال: «إن الاستمرار بهذه الاقتحامات بين الحين والآخر، وبمباركة من المستوى السياسي الإسرائيلي وبشكل علني، يلزم العالم بأن يقف عند مسؤولياته، وأن يتدخل بشكل جاد لوضع حد لهذه الانتهاكات، إن كان يرغب في تحقيق السلم في العالم، وخاصة في المنطقة». وأضاف الهباش، «إن إسرائيل بأفعالها هذه، تحاول أن تضع حداً نهائياً لعملية السلام، وتبرهن بما لا يدع مجالاً للشك، أنها لا تريد السلام وأنه غير موجود في الأصل في أجندها، كما أنها تدق طبول الحرب الدينية بإثارة المشاعر الدينية لدى مليار ونصف مليار مسلم في جميع أرجاء العالم».

ودعا الهباش المجتمع الدولي والمنظمات والمؤسسات الحقوقية، إلى وقفة جادة تجاه هذه الاقتحامات والاعتداءات، مشددا في الوقت نفسه، على وجوب شد الرحال والتواجد الدائم في المسجد الأقصى، من خلال تكثيف زيارات العرب والمسلمين للقدس ومقدساتها، لإجبار الاحتلال على وقف مخططاته الساعية لتغيير الواقع الديموغرافي والديني في العاصمة الفلسطينية المقدسة.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/6/30

٨. الزهار: لن نسمح بأي حالة أمنية في غزة تضر ببرنامج المقاومة

غزة - أشرف الهور: قال القيادي البارز في حركة «حماس» محمود الزهار، خلال برنامج «هاشتاغ» الذي تبثه قناة «الجزيرة مباشر»، إن اللقاء الذي جمع بين وفد حركة «حماس» بقيادة يحيى السنوار، قبل بضعة أسابيع في القاهرة، وجماعة محمد دحلان العضو المفصول من مركزية حركة «فتح»، أسفر عن اتفاق حول مجموعة قضايا، أبرزها تفعيل المجلس التشريعي، وإدخال الكهرباء والدواء لغزة، والسعي لفتح معبر رفح، والمصالحة المجتمعية. وقال الزهار: «هذا الأمر لا يعنى أننا نسمح بأي حالة أمنية أو عسكرية في قطاع غزة تضر ببرنامج المقاومة». وتابع القول: «لا يخفى على أحد ما نعانيه من رئيس السلطة محمود عباس الذي قطع الكهرباء، ورغم ذلك قيادات فتح المحسوبة عليه تمارس حقها في غزة بكل حرية وتتحرك كما تشاء، وكذلك أنصار دحلان موجودون في غزة ولهم كامل الحرية ونحن نرحب بهم في المجلس التشريعي». كما بين أنه ولأسباب تقنية تتعلق بتطوير معبر رفح تم تأجيل فتحه إلى حين الانتهاء من هذا التطوير قبل عيد الأضحى المبارك.

القدس العربي، لندن، 2017/6/30

٩. الرجوب: "إسرائيل" تعمل على منع قيام دولة فلسطينية عبر شريك يكرس الانقسام

رام الله: أكدت حركة فتح تمسكها بالمسؤولية الوطنية تجاه غزة، وشددت على عدم سماحها بحدوث كارثة صحية أو بيئية، وطالبت حماس بالتوجه نحو شراكة وطنية حقيقية، وإعلان حقيقة تحالفها مع خارجيين على الصف الوطني. وأعلن عن هذا الموقف، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وأمين سرها جبريل الرجوب في حديث لبرنامج " حال السياسية" الذي يبث عبر تلفزيون فلسطين وفضائية عودة. وأردف الرجوب: نؤكد لشعبنا أن فتح لن تتخلى عن مسؤوليتها الوطنية تجاه أهلنا في غزة، ولن تسمح بحدوث كارثة صحية أو بيئية.

وأضاف: إن الذي يتحدث ويكذب على الشعب الفلسطيني ظالم، ونؤكد أن مكاتب حركة فتح مفتوحة للمواطنين للمراجعة. وطالب الرجوب قادة حماس بتوضيح حقيقة اللقاءات والتحالف مع خارجين على الصف الوطني، مشيراً إلى جماعة المفصول محمد دحلان. وقال: إذا كان الموضوع له علاقة بتعزيز أسباب الصمود لدى شعبنا في القطاع، فعلى حماس الاتجاه نحو تحقيق الوحدة الوطنية والشراكة مع فتح المتمسكة بمشروع الدولة وإنهاء معاناة شعبنا. كما حذر من جهود إسرائيلية لمنع قيام لدولة فلسطينية عبر شريك يعمل على تكريس الانقسام أو إدارة الصراع. وحول وصف القيادي في حماس خليل الحية الاتفاق بالإنساني، قال الرجوب: "على حماس تبرير وصفها الاتفاق بالإنساني، وتقديم تقرير لشعبنا الذي عانى على مدار عشرة أعوام من انقلابها، واستدرك الرجوب بقوله: "إن كان الحل لدى دحلان بالنسبة لهم فلماذا لم يتفقوا منذ البداية؟!". وحول سعي البعض إلى توتير العلاقة الفلسطينية مع بعض الدول العربية التي دعمت القضية تاريخياً، قال الرجوب: "اللجنة المركزية لحركة فتح ما زالت الإطار القيادي الأول وسياستها مازالت تركز على قاعدة العلاقة مع كل العرب، والتمسك بمركزية القضية الفلسطينية".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/6/30

١٠. أسرى حماس: قرار منع الزيارات بداية حرب على أسرى الحركة ولن نسمح بتمريره

شددت الهيئة القيادية العليا لأسرى حماس على رفضها قرار الاحتلال المفاجئ منع أسرى الحركة في قطاع غزة من زيارة أهاليهم حتى إشعار آخر. وكانت مصلحة سجون الاحتلال أصدرت قراراً مفاجئاً يقضي بمنع أسرى حركة حماس في قطاع غزة من زيارة أهاليهم حتى إشعار آخر. وقال المكتب في تصريح صحفي إن هذا القرار هو بداية حرب على أسرى الحركة، ولن نسمح بتمريره مهما كان الثمن. وقال مدير مكتب إعلام الأسرى عبد الرحمن شديد، إن هذا القرار يأتي في سياق الضغط على حماس بما يتعلق بموضوع الجنود الأسرى لديها. وأضاف أنه يأتي استجابة لنداءات من عائلات الجنود الأسرى تطالب بمعاينة أسرى الحركة في سجون الاحتلال. ولفت إلى أن العقوبة تشكل الحلقة الأولى من سلسلة عقوبات ستفرضها مصلحة سجون الاحتلال على أسرى حماس خلال الفترة القادمة.

وحمل مكتب إعلام الأسرى حكومة الاحتلال ومصالحة سجونها المسؤولية الكاملة عن أي تدهور أو تصعيد محتمل قد تشهده السجون خلال الفترة المقبلة في أعقاب هذا القرار الجائر.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/6/29

١١. حمدان: الكيان الصهيوني لا يرغب فقط بالحصول على شرعية البقاء بل والهيمنة على موارد المنطقة

بيروت: أكد القيادي في حركة حماس، أسامة حمدان، أن "الاحتلال ورفض حرية الشعوب، هو أخطر أنواع الإرهاب، وأن مقاومة الاحتلال حق مشروع وفق كل الأعراف". وأوضح حمدان في حديث خاص لـ "قدس برس"، أن "الخطر الحقيقي على أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط والعالم، هو الكيان الصهيوني وليس المقاومة". وقال حمدان: "الكيان الصهيوني لا يرغب فقط في الحصول على شرعية البقاء، وإنما يهدف أيضا إلى الهيمنة على موارد المنطقة، وهذا الكيان لا يجد عقبة أمامه سوى المقاومة وعمودها الفقري الشعب الفلسطيني".

وأشار حمدان، إلى أن "الكيان الصهيوني يسعى ومعه بعض أدعياء السلام في المنطقة، إلى قلب المعادلة والمفاهيم، وبدل أن يكون الاحتلال هو سبب البلاء يتم اتهام المقاومة بذلك". وأضاف: "بالنسبة لعلاقتنا في المنطقة هي مع كل الأحرار شعوبا وحكاما، فهؤلاء لا يجدون غضاضة في إقامة علاقات مع حماس ودعم الشعب الفلسطيني، أما الذين يقولون بأن المقاومة تحولت إلى عبء على المنطقة، فهؤلاء قلة وغرباء على المنطقة".

قدس برس، 2017/6/29

١٢. "الجهاد": الانفجار آتٍ لا محالة في وجه الاحتلال في ظل استمرار الممارسات العقابية بحق غزة

غزة: حمل القيادي في حركة الجهاد أحمد المدلل السلطة الفلسطينية والحكومة في رام الله «المسؤولية الكاملة عن منع التحويلات الطبية لقطاع غزة»، كما حمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي «المسؤولية عن منع التصاريح لمرافقي المرضى والمرضى أنفسهم للعلاج في مستشفيات الضفة المحتلة والأراضي المحتلة عام 1948».

وشدد المدلل خلال وقفة تضامنية نظمتها الحركة في غزة مع المرضى المحرومين من الحصول على تحويلات طبية، على أن «الانفجار آتٍ لا محالة في وجه الاحتلال الإسرائيلي في ظل استمرار هذه الممارسات»، مطالباً الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس بأن «يهب في وجه هذه الإجراءات القمعية».

وطالب مصر «بفتح معبر رفح باعتباره المنفذ الوحيد لقطاع غزة لتحويل المرضى وعلاجهم»، منتقداً المؤسسات الإنسانية التي «لا تتدخل لحماية مرضى» القطاع.

الحياة، لندن، 2017/6/30

١٣. "الشعبية" تحمل السلطة والحكومة المسؤولية عن وقف التحويلات الطبية لغزة

غزة: حملت الجبهة الشعبية السلطة الفلسطينية وحكومة التوافق المسؤولية عن وقف التحويلات الطبية لقطاع غزة. وقالت في بيان أمس إنها تحمل الحكومة المسؤولية عن «وقف التحويلات الطبية ونتائجها الخطيرة على أبناء شعبنا، والتي أدت في الأيام الأخيرة إلى استشهاد عدد من الأطفال المرضى، في ظل وجود مئات المرضى يعانون من حالات صحية خطيرة لا تتوفر الإمكانيات لعلاجها في القطاع وبحاجة عاجلة للعلاج في الخارج».

كما حملت المؤسسات الدولية «المسؤولية في ظل صمتها وتواطؤها على استمرار الاحتلال في حصاره وإغلاقه القطاع منذ أكثر من عشر سنوات». وقالت إن «غزة لن تبقى رهينة جماعات المصالح»، داعية إلى «حرك وطني وشعبي وتضافر كل الجهود الوطنية لتجنيب وتحييد كل القطاعات الحيوية تجاذبات الانقسام بما يساهم في التخفيف من معاناة شعبنا المتواقمة».

الحياة، لندن، 2017/6/30

١٤. نتنياهو: «إسرائيل» لن تسمح للتطرف بقيادة إيران أو «داعش» بفتح جبهة إرهاب ضدنا من الجولان

تل أبيب: وصل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى الجولان لمشاركة في احتفالات مدينة «كتسرين» الاستيطانية بمناسبة مرور 40 عاماً على تأسيسها، حيث قال: «إسرائيل لن تسمح للتطرف، بقيادة إيران أو (داعش)، بفتح جبهة إرهاب ضد إسرائيل من الجانب السوري في الجولان. نحن نسيطر على الهضبة سيطرة تامة، ونعرف ما يحدث وراء الحدود في سوريا». وقال إن كثيراً من الأمور تغيرت. «ذات مرة قبل 50 عاماً كنا نعيش في السهول تحت، وكان السوريون هم الذين يسيطرون على هذه الهضاب. يقصفون بلداتنا، وكان جمهورنا يهرب إلى الملاجئ. هذا الوضع قد انتهى. نحن اليوم نتمسك بالمنطقة هنا بقوة وعظمة، وفي الجانب الثاني للحدود تحدث فوضى ومأساة».

وشدد على أن خط الحكومة الإسرائيلية واضح، وهي ليست ضالعة في الصراع الدموي الذي يتواصل منذ أكثر من ست سنوات في سوريا، «لكننا نصر على الرد بإصرار وقوة على كل مس بسيادتنا». وأضاف نتنياهو: «من يطلق النار على أراضينا ويهدد مواطنينا سيواجه الرد الشديد والسريع. لسنا

مستعدين لتقبل رذاذ النيران، لا في الجولان، ولا في أي مكان آخر». ووجدت تمسك إسرائيل بالجولان، وقال إن «قادة العالم بدأوا يتفهمون موقفنا أكثر وأكثر».

الشرق الأوسط، لندن، 2017/6/30

١٥. أيمن عودة يدعو بابا الفاتيكان ببذل الجهود لدفع العملية السلمية نحو حل الدولتين

الناصرة - آمال شحادة: دعا رئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة، في رسالة سلمها إلى البابا فرنسيس، حاضرة الفاتيكان إلى الامتناع عن توقيع الاتفاقية الاستراتيجية، التي يتم إعدادها بين إسرائيل والفاتيكان، من دون حل العديد من القضايا المهمة للفلسطينيين عموماً، وفلسطينيين 48 بشكل خاص.

وفي مقدمة هذه القضايا المهمة، قضية قرنتي وأقرب وبرعم، المهجرتين، وإعادة سكان البلديتين إلى منازلهم وأراضيهم، وفق قرار صادر عن المحكمة الإسرائيلية، وإلغاء القانون المجحف حول لم شمل للعائلات الفلسطينية، المشردة بين الضفة المحتلة وداخل الخط الأخضر، ومشكلة المدارس الأهلية، التابعة للكنيسة.

كما دعا عودة إلى بذل الجهود لدفع العملية السلمية نحو حل الدولتين، ومنع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من الاستمرار في تحويل الصراع مع الفلسطينيين من صراع سياسي إلى صراع طائفي. وفي حديث مع النائب عودة، قال إنه لا يمكن تنفيذ الاتفاقية الاستراتيجية، التي يجري الإعداد لها حالياً، بتجاهل مثل هذه القضايا المهمة، التي تمس بشكل كبير وخطير بالفلسطينيين، أبناء الأرض المقدسة.

المستقبل، بيروت، 2017/6/30

١٦. سقوط طائرة إسرائيلية بدون طيار في الضفة الغربية

القدس - عبد الرؤوف أرناؤوط: أعلن المتحدث العسكري الإسرائيلي أن طائرة بدون طيار، سقطت مساء الخميس، جنوبي الضفة الغربية.

وقال أفياخي أدري، المتحدث بلسان الجيش الإسرائيلي، في تصريح مكتوب أرسل نسخة منه لوكالة الأناضول: "سقطت طائرة من نوع (راكب السماء) بدون طيار في منطقة بيت لحم". وأضاف: "بعد تمشيط المنطقة والعثور عليها من قبل قوة عسكرية، حيث يتم فحص ظروف الحادث". ولم يوضح أدري أسباب تحليق الطائرة في المنطقة.

بدوره، قال مصدر عسكري إسرائيلي لوكالة الأناضول: "لا توجد خشية من تسرب معلومات".
وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/6/29

١٧. معلومات ووثائق جديدة حول تورط نتنياهو في قضية الغواصات والسفن

هاشم حمدان: قبل خمسة أيام من الانتخابات التمهيدية في حزب 'العمل'، أدلى المرشح لرئاسة الحزب، عضو الكنيست أرئيل مرغلين، يوم أمس الخميس، بشهادته، بناء على طلبه، في مكاتب وحدة 'لاهاف' 433 في القضية ذات الصلة بشراء الغواصات والسفن الحربية من ألمانيا، وهي القضية التي أطلق عليها "القضية 3000".
وبحسب القناة الإسرائيلية الثانية، فإن مرغلين مكث في ساعات المساء في مكاتب الشرطة، للإدلاء بشهادته، دون أن يتمكن أن أنصاه من إجراء اتصال معه.
وبعد الانتهاء من تقديم شهادته، أصدر مرغلين بياناً، جاء فيه أنه أدلى بمعلومات حول تورط نتنياهو ومحاميه في قضية الغواصات والسفن، والتي قام بجمعها في الشهور الأخيرة.
وأضاف أنه يعتقد أن رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، سيكون مطلوباً بخصوص هذا الشأن، لأنه كان يعرف، والآن يعرفون أنه كان يعرف'. على حد تعبيره.
وقال مرغلين إنه قدم مواد وتوثيقاً يتصل بصفقة السفن مع شركة 'تيسينكروب'، كما قدم معلومات عن عدد من أعوان نتنياهو المرتبطين بالصفقة، بينهم ميكي غنور ومحاميه وقريبه دافيد شيمرون.

عرب 48، 2017/6/30

١٨. "إسرائيل" تسعى لتوظيف الطب للتطبيع مع دول الخليج

أحمد دراوشة: يسعى وزير السياحة الإسرائيلي، يريف لفين، إلى الدفع بمسار جديد يُتاح بمقتضاه للمرضى من دول الخليج العربيّ العلاجُ في المستشفيات الإسرائيلية.
وخلال زيارته لبولندا، أول من أمس، الأربعاء، أوضح لفين أنه توجه إلى مسؤولين كبار في البيت الأبيض بطلب الوساطة بين وزارته وعدد من دول الخليج، وأضاف 'لم نصل بعد إلى المستوى الذي يزور فيه سياحٌ خليجيون عاديون إسرائيل، لكن الجمع بين قدرنا على إنقاذ حياة المرضى، وقدرتهم على الدفع مقابل ذلك، هو، على الإطلاق، مرحلة أولى في الطريق لتوطيد العلاقات'.

عرب 48، 2017/6/30

١٩. القضاء الإسرائيلي يقرر إطلاق سراح أولمرت بشكل مبكر

القدس: قررت لجنة الأفراج المشروط في إسرائيل إطلاق سراح مبكر لرئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت الذي يقضي عقوبة بالسجن لمدة 27 شهرا بتهمة الفساد، بحسب ما أفادت محاميته، يوم الخميس. وقالت المحامية شالني ايلوز للاذاعة العامة "اللجنة قبلت كل حججنا" و"سيتم الأفراج عن أولمرت، يوم الأحد"، مشيرة إلى أن وزارة العدل بإمكانها استئناف الحكم.

القدس، القدس، 2017/6/29

٢٠. هجوم إلكتروني يستهدف 50 حاسوب إسرائيلي

فلسطين المحتلة: تعرض نحو 50 حاسوب إسرائيلي للاختراق خلال هجوم إلكتروني استهدفهم الليلة الماضية من قبل مجهولين. وذكر موقع "المستوطنين 7" أن شبكة الإنترنت الإسرائيلية تعرضت لهجوم "سايبير" إلكتروني بشكل مفاجئ، حيث يجري التحقيق بالأمر. ووفق الموقع فإن الهجوم طال 50 حاسوب داخل 8 مستشفيات إسرائيلية من بينها "بوريا" في طبرية و"أساف هروفيه" ومستشفى "نهاريا".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/6/29

٢١. عصابة "لهفاه" اليهودية تعدي على ثلاثة فلسطينيين في القدس أمام شرطة الإسرائيلية

رام الله - فادي أبو سعدى: كشف النقاب عن هجوم نفذه حوالي 30 يهوديا من نشطاء حركة «لهفاه» الإرهابية ضد ثلاثة فلسطينيين من القدس المحتلة في مركز المدينة. وعندما هرب الفلسطينيون الثلاثة إلى مكان يوجد فيه شرطي، طلب من المعتدين الابتعاد عن المكان، لكنه لم يمنع استمرار الاعتداء الذي أدى في نهاية الأمر إلى نقل أحد الضحايا إلى المستشفى. وقالوا في شرطة الاحتلال انه تم فتح تحقيق، وإن الضحايا رفضوا تقديم شكوى، ولكن عندما توجه شاب إسرائيلي قدم المساعدة للفلسطيني الذي أصيب خلال الهجوم، إلى الشرطة لتقديم شكوى، قيل له إن الشرطة لا تعرف شيئا عن الحادث.

القدس العربي، لندن، 2017/6/30

٢٢. الشرطة الإسرائيلية تقيد دخول المسلمين إلى المسجد الأقصى

رام الله - منتصر حمدان: أغلقت قوات الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس الخميس، المسجد الأقصى المبارك أمام المصلين المسلمّين، في وقت سهلت اقتحامات المستوطنين، بقيادة قائد شرطة الاحتلال في القدس يورم ليفي، مع كبار المتطرفين، وضباط الاحتلال للأقصى. وفرضت شرطة الاحتلال إجراءات مشددة على دخول المصلين، واحتجزت بطاقتهم الشخصية على بوابات المسجد، ومنعت دخول مَنْ تقل أعمارهم عن أربعين عاماً، قبل قرارها بمنع دخول المصلين بشكل تام إلى المسجد، تزامناً مع اقتحامات واسعة يقودها قائد شرطة الاحتلال في القدس، ترافقه والدة مستوطنة قتيلة، إحياء لذكراها السنوية. وجاءت هذه الاقتحامات بناء على دعوة ما تسمى منظمات «الهيكل المزعوم»، ووزير الزراعة بحكومة الاحتلال المتطرف «أوري أرائيل»، لجمهور المستوطنين بالمشاركة الواسعة في اقتحامات جماعية للمسجد الأقصى، إحياء لذكرى مقتل المستوطنة هليل أرائيل، التي قتلت العام الماضي بإحدى مستوطنات الخليل.

الخليج، الشارقة، 2017/6/30

٢٣. الفلسطينيون يشيِّعون جثمان شهيد في الخليل وسط مشاعر الغضب

رام الله - منتصر حمدان: شيع الآلاف الفلسطينين في الخليل، جثمان الشهيد إياد منير عرفات غيث (23 عاماً)، الذي استشهد الليلة قبل الماضية، بعد قيام قوة من المستعربين اليهود بإطلاق وابل من الرصاص على السيارة التي كان يستقلها في جبل جوهر، بالمنطقة الجنوبية من مدينة الخليل. وادعت سلطة الاحتلال: «أن مستعربين يهود كانوا يفتشون عن أسلحة في منطقة جبل جوهر، ولاحظوا وجود إطلاق نار باتجاههم ففتحوا النار باتجاه الفلسطينين ما أدى إلى استشهاد أحدهم». وندد المشاركون بجريمة الاحتلال، وطالبوا القيادة الفلسطينية بالردّ على جرائم الاحتلال المستمرة بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2017/6/30

٢٤. الشيخ عكرمة صبري يندد بسعي الاحتلال لتغيير اسم باب المغاربة لاسم عبري

القدس المحتلة: ندد خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، رئيس الهيئة الإسلامية العليا، بإطلاق وزير الزراعة الصهيوني أوري أرائيل، في تسجيل مصور نشره عبر صفحته على "فيسبوك" اسماً عبرياً (باب هليل) على باب المغاربة في القدس المحتلة.

وقال الشيخ صبري في بيان صحفي، يوم الخميس: إن أطماع اليهود في المسجد الأقصى المبارك لا تقف عند حد معين، مؤكداً أن ما حصل من محاولة أحد المسؤولين الصهاينة تغيير اسم باب المغاربة لاسم عبري يؤكد الأطماع التي تتوالى وتتضاعف في هذه الأيام بحق الأقصى. وشدد على أن ذلك تدنيس للأقصى وتغيير لمعالمه الحضارية التاريخية، مشيراً إلى أن هذه الغطرسة الصهيونية الاحتلالية تعكس أطماعهم، ولكن لن تكسبهم (الصهاينة) أي حق في هذا المسجد مهما طال الزمان وتعددت الأطماع. وحمل حكومة الاحتلال مسؤولية ذلك؛ "لأن المسؤولين الصهاينة هم الذين يدعمون متطرفيهم الذين يقترحون هذه التغييرات".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/6/29

٢٥. الأب مسلم: كنائس مسيحية مشبوهة تقدم خدمات للاحتلال

غزة - أحمد المصري: كشف عضو الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة المقدسات، راعي الكنيسة اللاتينية السابق في غزة، الأب مانويل مسلم، عن وجود كنائس مسيحية مشبوهة في الضفة والقدس المحتلتين، تقوم على خدمة مشروع الاحتلال الإسرائيلي. وقال مسلم لصحيفة "فلسطين"، إن "أعداداً هائلة من هذه الكنائس باتت متغلغلة في الأراضي الفلسطينية، دون حسيب أو رقيب، ولا يعرف تفاصيل معتقدها أو ثقافتها وهويتها والهدف الذي نشأت من أجله".

وأشار مسلم إلى أن معظم هذه الكنائس تنتمي للشعبة "البروتستانتية والصهيونية"، والتي استطاعت باسم الكنيسة المسيحية الدخول للبلاد والاستقرار وشراء وتملك الأراضي مستغلين حالة "التسهيل الممنوحة لهم"، مضيفاً "الشعبة البروتستانتية في أكثرها متصهينة أكثر من الصهاينة".

ولفت مسلم إلى أن مسيحي هذه الكنائس "غرباء أجنب أتوا لتقتيت مسيحي البلاد الفلسطينيين، واستطاعوا تملك قدر كبير من الأراضي الفلسطينية في ظل الدعم المالي الخارجي الكبير الممنوح لهم.. وسرعان ما يكتشف بعد سنوات قصيرة بيعهم ما شروا من أراض لليهود".

وأكد وجود إثباتات عملية على بيع هذه الكنائس في وقت سابق لأراض تملكها في كل من القدس وبيت لحم والخليل، لافتاً إلى أن ما كشف عنه مؤخراً الإعلام العبري من بيع الكنيسة الأرثوذكسية لـ 500 دونم في القدس "إن صح فهو غيظ من فيض".

فلسطين أون لاين، 2017/6/29

٢٦. الباحثة بشرى الطويل: السلطة الفلسطينية سترفع أعداد الأسرى المقطوعة رواتبهم لـ 500

غزة - يحيى اليعقوبي: كشفت باحثة متخصصة في قضايا الأسرى، النقاب عن مؤشرات ومعلومات لديها تفيد بقطع السلطة في رام الله، مخصصات عشرات الأسرى والمحربين، ليرتفع عددهم لـ 500 أسير محرر مقطوعة رواتبهم.

وقالت مدير شبكة أنين القيد، بشرى الطويل، لصحيفة "فلسطين" إن "ما يحدث هو محاربة للأسير الفلسطيني الحر، وخاصة الأسرى الذين لديهم تاريخ مشرف في مقاومة الاحتلال.

وتوقعت الطويل أن حقيقة المعلومات لديها ستظهر خلال الشهر القادم، ورأت أن المطلوب تجاه ذلك، "انتفاضة حقيقية من المحربين؛ لأنهم بحاجة إلى الراتب الذي ليس منة من أحد .. هناك ميزانية كبيرة للأسرى، إلا أن السلطة تقوم بتقليصها حسب القوانين التي تصدرها".

وأوضحت أن الميزانيات والأموال التي تجنيها السلطة تأتي على حساب الأسرى وعائلاتهم، مضيفة: "تفاجأنا أن هناك ميزانية وصلت للسلطة عام 2017م خلال فعاليات يوم الأسير الفلسطيني بمبلغ 4 ملايين دولار، في حين لم تتجاوز تكلفة الفعالية الواحدة 2000 شيكل". على حد قولها.

فلسطين أون لاين، 2017/6/29

٢٧. الاحتلال يطالب عائلة الشهيد فادي قنبر بدفع تعويضات لعائلات الجنود القتلى والجرحى

القدس المحتلة: رفعت حكومة الاحتلال الإسرائيلي، قضية في محاكمها على عائلة الشهيد فادي القنبر منفذ عملية الدهس التي أسفرت عن مقتل 4 من جنود الاحتلال وإصابة عدد منهم بجراح مختلفة في بلدة جبل المكبر في القدس المحتلة في الثامن من يناير كانون ثاني الماضي.

وتطالب قوات الاحتلال عائلة الشهيد القنبر بدفع تعويضات باهظة تصل إلى أكثر من 10 ملايين شيكل، لعائلات الجنود القتلى والجرحى، وكذلك إلزام العائلة بدفع رسوم المحكمة ومستحقات المحامي.

فلسطين أون لاين، 2017/6/29

٢٨. "الحوارني": تسعة شهداء ومصادقة على بناء آلاف الوحدات الاستعمارية خلال حزيران/ يونيو

رام الله: أظهر التقرير الشهري الصادر عن مركز عبدالله الحوارني للدراسات والتوثيق التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني سقوط تسعة شهداء برصاص الاحتلال خلال شهر حزيران من العام 2017.

ارتقى ثمانية شهداء من بينهم طفلة على أيدي قوات الاحتلال في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، بالإضافة إلى شهيد داخل أراضي 1948 خلال الشهر الماضي. وصادقت سلطات الاحتلال من خلال الجهات المسؤولة عن البناء في المستوطنات خلال شهر حزيران الماضي على نحو (2,900) وحدة استيطانية جديدة موزعة على مستوطنات الضفة الغربية والقدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/6/30

٢٩. نادي الأسير: قوات الاحتلال تعتقل 45 مواطناً في العيد

رام الله: قال نادي الأسير الفلسطيني يوم الخميس، إن قوات الاحتلال اعتقلت خلال أيام عيد الفطر، نحو (45) مواطناً من الضفة تركزت في محافظة الخليل وكان من بينهم سيدة ونائب في المجلس التشريعي.

وبين نادي الأسير في بيان تلقت "الأيام الإلكترونية" نسخة عنه، إلى أن تسعة مواطنين على الأقل جرى اعتقالهم الليلة الماضية من الضفة بينهم والد شهيد، فقد جرى اعتقال لأربعة مواطنين من عدة بلدات في محافظة رام الله والبيرة. فيما جرى اعتقال لمواطن من محافظة جنين وآخر من محافظة قلقيلية. كما أُعتقل ثلاثة مواطنين من بلدة بيت أمر في محافظة الخليل.

الأيام، رام الله، 2017/6/29

٣٠. متحف "التراث" بالقدس.. صندوق أسرار التاريخ الفلسطيني

القدس - صابرين صيام: مقتنيات أثرية، وحُلي، وأزياء فلسطينية قديمة، أصحابها قتلوا في مذبحه دير ياسين عام 1948م، وقطع أثاث قديم، وغيرها، ضمتها جدران متحف التراث الفلسطيني في مدينة القدس. ثلاثة آلاف قطعة أثرية، هي ما تحويه غرف المتحف المكوّن من ثلاثة طوابق، كل غرفة منها سميت نسبة لما تحويه من مقتنيات، كان يستخدمها الفلسطينيون قديماً، كأدوات الطعام، والحصيد وغيرها. ويهدف المتحف، بحسب القائمين عليه، للحفاظ على الموروث الفلسطيني، من مقتنيات حياتية متنوعة، "في ظل التضييق التي تُفرض على أهالي القدس ومحاولات الاحتلال الإسرائيلي، سرقة التراث الفلسطيني".

يقول مدير المتحف خالد الخطيب: "الحفاظ على هذا المكان وما يحتويه في مدينة القدس، أمر معقد، نتيجة التضييق المفروضة علينا من قبل الاحتلال، ولكن لكي تبقى أبواب المتحف مفتوحة علينا أن نواجه الصعوبات جميعها ونتغلب عليها بجهودنا الشخصية".

ويشير في حديثه للأناضول، إلى أن "التحدي والصمود في مدينة القدس، تشكّل على هيئة هذا المتحف". وقال: "الاحتلال يسيطر على كل ما يمس التاريخ الفلسطيني، والمقدسي تحديداً، ويعمل على تهويده ونسبه إليه".

وتعود حكاية المتحف، لعام 1962 عندما بدأت السيدة المقدسية هند الحسيني بتجميع المقتنيات الأثرية من المتبرعين المقدسين بهدف إنشاء متحف فلسطيني. وفي عام 1978م، افتتحت السيدة هند المتحف بشكل رسمي، في أحد مباني مدرستها "دار الطفل العربي" بمقتنياته "المتواضعة"، كمساهمة منها للحفاظ على التراث المهجر، بعد النكبة التي حلت بالفلسطينيين عام 1948.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/6/29

٣١. رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني يلتقي دبور و"الفصائل" تمهيداً لتعداد اللاجئين الفلسطينيين

التقى رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الوزير السابق حسن منيمه في مقر اللجنة في السراي الكبير، سفير دولة فلسطين في لبنان أشرف دبور. وتناول البحث العلاقات الثنائية اللبنانية الفلسطينية والأوضاع في المخيمات الفلسطينية إضافة إلى التحضيرات الجارية لإطلاق المرحلة الثانية من مشروع التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية الذي تشرف عليه اللجنة بالشراكة مع جهازي الإحصاء المركزيين اللبناني والفلسطيني.

وأوضح دبور بعد اللقاء أن البحث تناول كافة القضايا والشؤون الحياتية التي تستهدف التخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقال: «اطلعنا من الوزير منيمه على صيغة الرؤية اللبنانية المشتركة لهذه الأوضاع والتي نأمل أن تكون مقدمة لفتح مجالات العمل أمام الفلسطينيين في لبنان بما يؤدي إلى تحسين ظروفهم وفي متطلبات حياتهم اليومية».

أضاف دبور أن البحث تناول أيضاً مشروع التعداد العام للسكان والمساكن في المخيمات والتجمعات الفلسطينية الذي تشرف عليه اللجنة بالشراكة مع جهازي الإحصاء المركزيين اللبناني والفلسطيني وإطلاق المرحلة الميدانية الثانية منه المقررة في 2017/7/17. كما جرى التداول ببعض المشاريع الخدماتية للاجئين الفلسطينيين بالتنسيق بين السفارة والحكومة اللبنانية ممثلة بلجنة الحوار، وأولها مشروع إعادة إعمار مخيم نهر البارد وضرورة العمل على إنجازه.

المستقبل، بيروت، 2017/6/30

٣٢. رداً على تصريحات نصرالله.. المشنوق يطالب بحشد اللبنانيين على موقف واحد لمواجهة "إسرائيل"

بيروت- (د ب أ): وصف وزير الداخلية والبلديات اللبناني نهاد المشنوق الخميس، حديث الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله حول استقدام "حشود لمساندة المقاومة إذا اندلعت حرب مع إسرائيل، بأنه غير مسؤول ولا يعبر عن رأي الحكومة ولا الدولة اللبنانية". وكان نصر الله قد حذر إسرائيل في خطاب مؤخراً "أن أي حرب على لبنان لن تكون كما في حرب تموز في عام 2006".

وأوضح نصر الله أنه "قد يفتح المجال أمام عشرات آلاف من المجاهدين في العالمين العربي والإسلامي ليكون محور المقاومة أقوى في أي حرب".

وقال المشنوق إن كلام نصر الله "من الواضح لا يعبر عن رأي الحكومة اللبنانية ولا الدولة اللبنانية ولا الشعب اللبناني". وتابع الوزير المشنوق، "هذا كلام، بصراحة، غير مسؤول وطنياً ويفتح الباب لاشتباكات سياسية نحن بغنى عنها. نحن من واجبنا، قبل أن نستقدم حشوداً لمقاومة العدو الإسرائيلية، أن نحشد اللبنانيين على رأي واحد وموقف واحد وتقاوم واحد".

وأضاف "نحن موقفنا، حكومة ودولة، أننا لا نقبل بهذا الأمر ولن نسمح به بقوة القانون وبقوة الدولة، وبقوة كافة المؤسسات السياسية والأمنية المسؤولة. هذا الكلام خارج سياق المسار اللبناني، وهو يعطي، على الأقل، الانطباع كأننا سنستورد الحريق السوري إلى لبنان".

رأي اليوم، لندن، 2017/6/29

٣٣. موقع عبري: قيادات وكوادر في المعارضة السورية يُشجعون تل أبيب على المزيد من الضربات

الناصرة- زهير أندراوس: ذكر موقع "NRG" العبري-الإسرائيلي أنّ هجمات سلاح الجو الإسرائيلي تشجّع المسلحين السوريين الذين يقاتلون ضد جيش (الرئيس السوري بشار) الأسد، على حدّ تعبير الموقع العبري.

وقال منذر أبو عقاب، وهو مقاتل في صفوف المسلحين في منطقة القنيطرة، خلال مقابلة مع الموقع العبري إنّ المسلحين يؤيدون الهجمات الإسرائيلية في سورية، وحتى أنهم يترقبون أنشطة أكثر أهمية من جانب الدولة العبرية. وتابع أبو عقاب قائلاً إنّّه على العالم وإسرائيل بشكل خاص فهم أنّنا نقاتل ضدّ قوات حزب الله وإيران. بينما ليس هناك دور جوهري لقوات بشار الأسد في هذه المعارك، على حدّ قوله.

وقال محمد عدنان، وهو ناشط في ما تُسمى حركة "سوريّة للسلام" ويقطن في تركيا، في حديث مع موقع NRG إنّ الشراكة مع إسرائيل هي واقع قائم. وأضاف: نحن لا نخاف القول بالفم الملائن إنّ هناك مكاناً للشراكة مع إسرائيل، لافتاً إلى أنهم يعلمون أنهم يقومون بالأمر الصائب، على حد تعبيره.

وكانت صحيفة "هآرتس" العبرية نقلت أخيراً عن صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية قولها إنّ إسرائيل تقوم بتزويد المسلحين السوريين المتواجدين على الحدود، بشكلٍ دائمٍ ومنذ سنواتٍ بالغذاء، والوقود والتجهيزات الطبية.

ووفق تقريرٍ واسعٍ ومُطوّلٍ نشرته الصحيفة الأجنبية فإنّ التعاون السريّ يهدف إلى خلق منطقةٍ عازلةٍ تتواجد فيها قواتٌ صديقةٌ للدولة العبرية. وبحسب بعض المقاتلين السوريين الذين أجرت معهم الصحيفة لقاءاتٍ وأحاديث، فإنّ الجيش الإسرائيليّ على اتصالٍ دائمٍ مع الجماعات المسلحة، وتشمل المساعدات التي يُقدمها للمقاتلين مدفوعات سرية للقادة الذين يمولون رواتب المسلحين وشراء الذخيرة والأسلحة.

ووفق مصدر مطلع على تفاصيل المساعدة الإسرائيلية، كشفت التقرير الأمريكي، فقد أنشأت تل أبيب وحدة عسكرية تُشرف على المساعدات وخصّصت لها ميزانية خاصة.

وفي هذا السياق، قال المتحدث بلسان ما تسمى مجموعة "فرسان الجولان"، معنصم الجولاني إنّ إسرائيل وقفت إلى جانبنا في موقفٍ بطوليّ. وتابع قائلاً: لم نكن لنصمد لولا مساعدة إسرائيل، ووفقاً لقائده، واسمه "أبو صهيب"، فإنّ مجموعته تتلقى من إسرائيل حوالي 5000 دولار شهرياً، وهذه الجماعة لا ترتبط بما يُسمى "الجيش السوري الحر"، الذي يتلقّى الدعم من الغرب، ولا يتلقى تمويلاً أو أسلحة غربية.

ولفت مسلحون في المجموعة إلى أنّهم تواصلوا مع إسرائيل للمرة الأولى في العام 2013، وبعد فترة قصيرة بدأت بإرسال أموال ومساعدات إضافية لهم، فيما أكد مصدر مطلع على تفاصيل المساعدات للصحيفة الأمريكية على أنّ الأموال يتمّ نقلها خلف الحدود السورية، بحسب أقواله.

وقالت الصحيفة في سياق تقريرها أيضاً إنّّه وبحسب معطيات الجيش الإسرائيليّ، فقد وصل إلى الدولة العبرية أكثر من 3000 جريح من سوريّة منذ عام 2013، حوالي 20 بالمائة منهم أطفال و10 بالمائة نساء. وهؤلاء الجرحى يتم نقلهم في الأغلب إلى مستشفيات نهاريا وزيف في صنف، في شمال الدولة العبرية.

رأي اليوم، لندن، 2017/6/29

٣٤. سفيرة النروج في لبنان تزور "عين الحلوة": 3.5 ملايين دولار لدعم «الأونروا»

صيدا: أعلنت سفيرة النروج في لبنان لينا ليند تقديم بلادها هبة مالية لوكالة الأونروا في لبنان قدرها 3.5 مليون دولار أميركي من أجل تقديم الخدمات الأساسية للنازحين الفلسطينيين ستشمل أيضا اللاجئين ودعم سكان مخيم عين الحلوة عبر الاستجابة للحاجات الاستثنائية لهم خاصة بعد الأحداث الأخيرة.

كلام ليند جاء خلال زيارة قامت بها لمخيم عين الحلوة هي الثالثة لها خلال أقل من عام. وكانت بصدد القيام بجولة ميدانية في حي الطيري الذي شهد ومحيطه في نيسان الماضي اشتباكات عنيفة أوقعت ضحايا وجرحى وألحقت أضرارا جسيمة في البيوت والممتلكات، لكنها تلقت نصائح بعدم القيام بالزيارة. وقالت إن «أسبابا أمنية منعتها من ذلك وأنها ستزور الحي المذكور عندما تسمح الظروف الأمنية مستقبلاً».

المستقبل، بيروت، 2017/6/30

٣٥. "إيباك" في رسالة لإسرائيل: أزمة الحائط الغربي قد تقوّض علاقتكم بالولايات المتحدة

بيروت حمود: بعدما جرى التوصل إلى اتفاق «مخطط الحائط الغربي» عام 2016، الذي بموجبه يُبنى جناح صلاة تعددية دائم ورسمي في الحائط الغربي (خلافاً للمنطقة المؤقتة في الوقت الحالي)، قررت الحكومة الإسرائيلية أخيراً، عدم التصديق عليه (على المخطط)، وبالتالي سيظل الوضع القائم في باحات الحائط، يقضي بمنع النساء أن يمارسن في الجزء المعدّ لهن طقوساً دينية يهودية معنية، تُعدّ خاصة بالرجال من وجهة نظر التيار الأرثوذكسي المتشدد.

وعلى ما يبدو، فإن أزمة الحائط الغربي لم تنحصر في حدود البيت الداخلي الإسرائيلي، بل وصل الحد بالجالية اليهودية في أميركا إلى أن تصف ما حدث بأنه «جريمة تدفيع الثمن»، مشيرة إلى أن عدم التصديق على المخطط هو «إسهام من قبل الحكومة الإسرائيلية في تعميق الشرخ بين إسرائيل ويهود العالم». كذلك نقلت صحيفة «يديعوت أحرונوت» عن مصادر في الجالية قولها إنها «تدرس إمكانية تقديم الالتماس للمحكمة العليا الإسرائيلية للطعن في القرار».

أمّا رئيس الحركة الإصلاحية في أميركا، الحاخام ريتشارد جاكوبس، الذي وصل أمس إلى تل أبيب في زيارة طارئة للقاء نتنياهو، فرأى أن القرار الذي اتخذته الحكومة «يشكّل صفة على وجه كلّ من التيارين اليهوديين المتدينين الكبيرين في الولايات المتحدة».

أما التطور اللافت، فتمثل بوصول بعثة من منظمة «إيباك» فجر أمس، إلى تل أبيب، حيث عقدت اجتماعاً طارئاً مع القيادات الإسرائيلية، بحضور رئيس المنظمة، ليليان بينكوس، ونائب المدير التنفيذي ريتشارد فيشمان، ومسؤولين آخرين. وعلى المستوى الإسرائيلي، شارك كل من نتياهو، ودرعي، ووزير الأمن أفيغور ليرمان، ووزيرة القضاء إيليت شاكيد ووزير التربية، نفتالي بينت. وفي السياق، لفتت صحيفة «معاريف»، إلى أن قادة «إيباك» أوصلوا رسالة «مرعبة» للمسؤولين الإسرائيليين، مفادها أنه «إن كنتم تعتقدون أن الموضوع هو مسألة إصلاحيين أو محافظين، فأنتم مخطئون». وأوضحوا أن «القرارات التي اتخذتموها هي بمثابة كارثة استراتيجية، من شأنها أن تقوّض التحالف بين يهود الولايات المتحدة وإسرائيل. ونوضح، ليس الخطر على العلاقات مع الإصلاحيين، بل على صفقة طائرات ال(إف 35)».

كذلك نقلت عن مسؤولي «إيباك» في الولايات المتحدة قولهم إن «الناس (في أوساط الجالية اليهودية في أميركا) يقولون إنهم لم يعودوا يشعروا بإرادة العمل من أجل إسرائيل، ومستوى تماهيمهم (لناحية الهوية) مع الدولة اليهودية أصيب في الصميم».

الأخبار، بيروت، 2017/6/30

٣٦. الصليب الأحمر: "إسرائيل" تقرر منع أهالي معتقلي حماس في غزة من زيارتهم

غزة / محمد ماجد: قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إن السلطات الإسرائيلية قررت منع أهالي المعتقلين المنتمين إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة من زيارتهم. وقالت سهير زقوت المتحدث باسم اللجنة في تصريح خاص لوكالة الأناضول الخميس: "تم إعلامنا من قبل السلطات الإسرائيلية بأنه لن تكون هناك زيارات لمعتقلي حماس في قطاع غزة". وأعربت زقوت عن قلقها من تداعيات هذا القرار، مؤكدة أن الزيارة العائلية ذات "أهمية عظيمة للأهالي والمعتقلين، ولا يمكن تعطيل هذا الحق نهائياً". وأكدت أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر تجري مباحثات مع السلطات الإسرائيلية لتذكيرها "بالتزاماتها وفق ما ينص عليه القانون الدولي الإنساني". وأضافت: "سنستمر في زيارة المعتقلين الفلسطينيين للتواصل بينهم وبين عائلاتهم". ويقتصر هذا القرار على معتقلي حركة حماس من سكان قطاع غزة، ولا يشمل معتقلي الحركة من سكان الضفة الغربية. وبحسب مركز "أسرى فلسطين للدراسات" (غير حكومي)، فإن عدد معتقلي حماس (من سكان غزة فقط) يراوح بين 90 و100 معتقل.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/6/29

٣٧. غوتيريش: إنهاء احتلال "إسرائيل" لفلسطين السبيل الوحيد لإرساء السلام بالمنطقة

نيويورك/محمد طارق: قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، اليوم الخميس، إن إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين هو "السبيل الوحيد لإرساء أسس السلام الدائم في المنطقة". جاء ذلك في كلمة لغوتيريش ألقته نيابة عنه نائب الأمين العام، أمينة محمد، خلال افتتاح منتدى الأمم المتحدة لإحياء الذكرى الخمسين للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، الذي تستغرق أعماله يومين، في مقر المنظمة الدولية بنيويورك.

ودعا الأمين العام الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى استئناف مفاوضات مباشرة بشأن جميع قضايا الحل النهائي على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وقال إن "الاحتلال الإسرائيلي فرض عبئا إنسانيا وتنمويا ثقيلًا على الفلسطينيين، لقد نشأت أجيال من الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين المزدهمة والكثيرين منهم يعيشون في فقر مدقع، في ظل وجود احتمال ضئيل أو معدوم بحياة أفضل لأطفالهم". وشدد على ضرورة "وقف الأعمال الأحادية التي تنسف حل الدولتين مثل بناء المستوطنات، التي تعد غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتحول دون إحراز تقدم مطرد".

وذكر غوتيريش أن "العنف والتحريض لا يمكن القبول بهما ويؤديان إلى تفاقم انعدام الثقة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. كما أن النشاط المسلح وغياب الوحدة الفلسطينية يعيقان أيضا الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل تفاوضي بين الطرفين".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/6/29

٣٨. ميلادينوف يصل غزة ويلتقي هنية ويبحث أزمة الكهرباء

غزة . «القدس العربي»: قال مسؤول يعمل في إحدى الوكالات الدولية في قطاع غزة، إن مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط نيكولاي ميلادينوف، وصل أمس إلى القطاع، وعقد اجتماعا مع رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وأوضح المصدر أن زيارة ميلادينوف، وهو أيضا منسق الأمم المتحدة لعملية السلام، استمرت بضع ساعات، بحث خلالها مع قيادة حماس الأوضاع الإنسانية في القطاع، وأزمة الكهرباء المستفحلة بشكل خاص.

ورجح المسؤول أن يكون المبعوث الدولي قد حمل لقيادة حماس عرضا جديدا للتغلب على أزمة الكهرباء، خاصة وأن الرجل زار خلال وجوده في القطاع محطة توليد الكهرباء في غزة، واستمع لتقرير حول سير العمل فيها، والعقبات التي تواجهها.

القدس العربي، لندن، 2017/6/30

٣٩. بلدية بلديموريو الإسبانية تنضم لحملة مقاطعة "إسرائيل" ومكافحة العنصرية

رام الله - «القدس العربي»: تبنت بلدية بلديموريو في مقاطعة مدريد الإسبانية قراراً بالانضمام إلى حملة مكافحة الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني، وحملة مقاطعة إسرائيل «BDS» وذلك خلال جلسة لأعضاء المجلس البلدي وبطلب مقدم من قبل ممثلي حزب اليسار الموحد ومن حزب «نعم نستطيع».

القدس العربي، لندن، 2017/6/30

٤٠. «الأهرام العربي» تنفرد بنشر الإجراءات المشددة الجديدة تجاه قطر: قاعد عسكرية بالبحرين

طارق حسن: علمت «الأهرام العربي» أن الدول العربية المقاطعة لقطر تتجه نحو تشديد مقاطعتها للدوحة، إذ لم تستجب لشروط مصر والسعودية والإمارات والبحرين خلال المدة الزمنية الممنوحة لها والتي تنتهي خلال الـ 72 ساعة المقبلة. وأضافت مصادر عربية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي»، أن الإجراءات المشددة الجديدة تجاه قطر تشمل 4 مجالات رئيسية هي:

- مقاطعة اقتصادية.

- تجميد عضوية قطر في مجلس التعاون الخليجي.
- قاعدة عسكرية عربية من الدول الأربع في البحرين.
- تجميد ودائع قطر في دول المقاطعة.

الأهرام العربي، القاهرة، 2017/6/29

٤١. وزير خارجية قطر: اتفقنا مع واشنطن على أهمية الحل السلمي للأزمة الخليجية

أحمد المصري - الأناضول: قال وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني إنه تم "الاتفاق مع واشنطن على ضرورة البحث عن حل سلمي للأزمة الخليجية". تأتي التصريحات مع قرب انتهاء مهلة منحتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر إلى قطر للاستجابة إلى مطالبهم لإنهاء أزمة بين الجانبين. وبين آل ثاني، خلال مؤتمر صحفي من واشنطن أن "قطر ملتزمة بعودها بشأن العمل بالإطار الخليجي وجامعة الدول العربية".

وفيما يتعلق بمطلب الدول التي تقاطع قطر إغلاق قناة الجزيرة، قال آل ثاني: "تؤمن بأهمية أن تبقى الجزيرة، ومصيرها سيكون قراراً داخلياً".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/6/29

٤٢. بريطانيا تؤكد دعمها الكامل للوساطة الكويتية لحل الأزمة الخليجية

لندن - قنا: حثت بريطانيا والكويت اليوم أطراف الأزمة الخليجية على ضرورة تفعيل الحوار والعمل من أجل ضمان الوحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي. وذكرت وكالة الأنباء الكويتية أن ذلك جاء عقب اجتماع وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون مع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الإعلام الكويتي بالوكالة الشيخ محمد العبدالله المبارك الصباح. وأكدت وزارة الخارجية البريطانية في بيان لها دعمها الكامل للوساطة الكويتية لحل الأزمة الخليجية، مشددة على التزامها بالتعاون والتنسيق مع دولة الكويت لتخفيف حدة التوتر في منطقة الخليج العربي.

وأضاف البيان أن الجانبين حثا أيضاً كل الأطراف على تعزيز جهود محاربة الإرهاب والتطرف. الشرق، الدوحة، 2017/6/30

٤٣. لاريجاني ينتقد قائمة مطالب دول الحصار لقطر

طهران: انتقد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني قائمة المطالب التي وجهتها دول الحصار إلى قطر ووصفها بالشروط، مشيراً إلى أنه ليس من المنطق والنصح أن يطالب بلد بلداً آخر بتنفيذ شروط كهذه. وقال لاريجاني في مقابلة مع شبكة "سي أن أن" الأميركية إن السعوديين لم يطرحوا شرطاً واحداً بل وضعوا 13 شرطاً آخر، أحدها يطالب بإغلاق قناة الجزيرة. وأضاف أن من الشروط أن تقطع قطر علاقاتها مع الإخوان المسلمين، بالإضافة إلى شروط أخرى عديدة، منها أن تلتزم قطر بإملاءات السعودية. وتابع أنهم طلبوا من قطر قطع علاقاتها مع إيران "مع أن كل بلد له سيادته ومصالحه التي يحددها بنفسه، أعتقد أن السعوديين ليس لديهم هذا الوزن في المنطقة كي يتحدثوا بإملاءات كهذه".

الرسالة.نت، 2017/6/30

٤٤. ماليزيا تعرض لعب "دور فعال" في حل الأزمة الخليجية

كوالالمبور - الأناضول: عرضت السلطات الماليزية، الخميس، أن تلعب "دورا فعالا" في حل الأزمة الخليجية.

وذكرت وزارة الخارجية الماليزية، في بيان، أن حكومة البلاد على "اتصال مستمر" مع كافة الدول المعنية بالأزمة الخليجية، في ظل سعي كوالالمبور للعب دور فعال في نزع فتيل التوتر، حسب وكالة "برناما" الماليزية الرسمية.

وقالت الوزارة إن رئيس الوزراء الماليزي، محمد نجيب عبد الرزاق، ووزير الخارجية حنيفة أمان يتواصلان مع نظرائهما في العالم الإسلامي، منذ بداية الأزمة بين عدد من الدول وقطر، ويراقبان الأوضاع عن كثب".

وأوضحت الخارجية الماليزية أن مساعي كوالالمبور للعب دور في حل الأزمة الخليجية، لا تتعارض مع احترامها لرغبة الدول الخليجية في حل أزمتهم عبر الإطار الإقليمي المتمثل في دول مجلس التعاون الخليجي.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/6/29

٤٥. وزير خارجية قطر: نحن على استعداد للتفاوض مع الدول الأربع التي تقاطعها

القاهرة، الدوحة، جنيف - «الحياة»، رويترز: نفى وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أي علاقة لبلاده بتنظيمي «القاعدة» و «داعش» و «حزب الله» اللبناني، معرباً عن استعداد الدوحة للتفاوض مع الدول الأربع التي تقاطعها.

وأعرب الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في بيان، عن استعداد الدوحة للتفاوض في «قضايا مشروعة» تهم جيرانها في الخليج. لكنه أضاف أن بعضها «ينافي المنطق». وقال: «لا يمكننا قطع العلاقات مع ما يسمى بالدولة الإسلامية والقاعدة وجماعة حزب الله الشيعية اللبنانية لعدم وجود مثل تلك العلاقات. ولا نستطيع طرد أي عضو في الحرس الثوري الإيراني لأنه لا يوجد أي عضو داخل قطر».

الحياة، لندن، 2017/6/30

٤٦. ألفت بالمسؤولية على ترامب ... نيويورك تايمز: أزمة الخليج تحولت لحالة النزاع الخطر

الدوحة: أكدت صحيفة نيويورك تايمز أن الأزمة الخليجية، التي تطالب فيها دول خليجية بقيادة السعودية دولة قطر بتنفيذ سلسلة من المطالب، بحلول يوم الأحد المقبل، قد تحولت لحالة النزاع

الخطر، مشيرة إلى أنها بدأت في صرف الانتباه عن قتال تنظيم داعش وبعض التحديات الأخرى بالمنطقة، وذلك بعد مضي ثلاثة أسابيع على اندلاعها.

وبيّنت الصحيفة في افتتاحيتها أمس أنه لا توجد أي إشارات على قرب حل النزاع، خاصة بعد أن قامت السعودية ودولة الإمارات والبحرين باتخاذ سلسلة من الإجراءات الاستفزازية، من خلال قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر، وفرض حصار عليها.

وتحمل الافتتاحية الرئيس ترامب مسؤولية الأزمة، وأن في جزء منها، من خلال تشجيع السعوديين، والوقوف إلى جانبهم ضد قطر، عندما أعلن عن الحصار هذا الشهر، بل نسب التحرك لنفسه، وبدا كأنه غير مهتم بأن قطر تستقبل قاعدتين عسكريتين تعدان مهمتين في الجهود ضد تنظيم داعش.

وتشير الصحيفة إلى أن السيناتور بوب كوركر اقترح، للخروج من المأزق، وفرض مصالحة على الطرفين وقف صفقات بيع الأسلحة في المنطقة كلها.

وتضيف قائلة إن كونه رئيساً للجنة الشؤون الخارجية، فإن سيناتور ولاية تينيسي الجمهوري يجب أن يعطي موافقة أولية لصفقات السلاح الكبيرة كلها، إلى جانب العضو الديمقراطي البارز السيناتور بن كاردون، وقادة الجمهوريين والديمقراطيين في لجنة الشؤون الخارجية.

ولفتت الصحيفة النظر إلى رسالة كوركر يوم الإثنين لوزير الخارجية ريكس تيلرسون، التي أكد فيها أن الخلافات الأخيرة بين دول الخليج "لا تخدم، وتضر بجهود محاربة تنظيم داعش، ومواجهة إيران"، مشيراً إلى أن صفقات السلاح كلها ستتوقف في المستقبل حتى يتلقى "رؤية أوسع لكيفية حل النزاع الحالي، وإعادة توحيد" المجموعة الإقليمية، مجلس دول التعاون الخليجي.

وأوضحت أن هذا سيعطي تيلرسون أداة جديدة لحل الأزمة، مع أن الأثر لم يظهر بعد، فإدارة دونالد ترامب تتحرك باتجاه إرسال ذخائر دقيقة التصويب بقيمة 510 ملايين دولار إلى السعودية؛ لاستخدامها في الحرب ضد المتمردين الحوثيين في اليمن، بالإضافة إلى أنها ماضية في اتفاقية الـ12 مليار دولار، لتزويد قطر بمقاتلات (إف-15)، وربما جاء السعوديون والإماراتيون يطالبون بأسلحة جديدة لمواصلة الحرب، وعندها يجب على الولايات المتحدة أن ترد عليهم بـ(لا)، فالحرب كارثة إنسانية، وبحاجة إلى تسوية سياسية".

الشرق، الدوحة، 2017/6/30

٤٧. سفير قطر بتركيا: دول الحصار تضلل المجتمع الدولي

أنقرة - قنا: أكد سالم بن مبارك آل شافي سفير دولة قطر لدى تركيا أن دول الحصار تريد استخدام موضوع الإرهاب لتضليل المجتمع الدولي والدول الكبرى بشأن طبيعة نواياها وإجراءاتها غير القانونية وغير الإنسانية ضد قطر.

وقال آل شافي في حوار مع صحيفة "ديلي صباح" التركية إن إجراءات الحصار ضد دولة قطر ستظل وصمة عار إلى الأبد، مشيراً إلى أن دول الحصار تكرر ادعاءات لا أساس لها من الصحة بشأن صلة دولة قطر بتمويل أو دعم الإرهاب.

الشرق، الدوحة، 2017/6/30

٤٨. دفعة تعزيزية من القوات التركية تصل إلى الدوحة

الدوحة - قنا: أعلنت مديرية التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع عن وصول دفعة تعزيزية جديدة من القوات المسلحة التركية إلى قاعدة العديد الجوية اليوم لتلتحق بالقوات الموجودة حالياً في الدولة والتي قد بدأت مهامها التدريبية مطلع الأسبوع الماضي.

وتستكمل القوات التركية عقب وصولها التمارين المشتركة ضمن الاتفاقيات المتبادلة بين دولة قطر والجمهورية التركية الشقيقة في هذا الشأن.

الشرق، الدوحة، 2017/6/30

٤٩. اتهامات لحركة النهضة التونسية بتلقي تمويلات قطرية

(د.ب.أ): اتهم الحزب الدستوري التونسي، الذي يمثل واجهة لبقايا حزب الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، حركة النهضة بتلقي تمويلات قطرية.

وقال الحزب الدستوري، أمس الخميس، إنه تقدم إلى رئاسة الحكومة بطلب تحقيق جدي حول التمويلات الأجنبية التي تتلقاها أحزاب سياسية بطرق مختلفة عبر جمعيات، أو إدخال المال خلسة إلى البلاد.

كما دعا الحزب، في بيان له الحكومة، إلى «التحري في كل التصريحات والتقارير وغيرها من الشبهات التي تحوم حول الثراء الفاحش والإمكانات الخارقة للعادة التي تتمتع بها أحزاب تونسية وعلى رأسها حزب النهضة».

وتتفي حركة النهضة باستمرار تلقيها أي تمويل خارجي، وتقول إنها تعتمد على مساهمات أعضائها ومنخرطيها.

الخليج، الشارقة، 2017/6/30

٥٠. أنباء عن تحديد إقامة ولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف داخل قصره ومنعه من السفر

دبي - وكالات: نفى مسؤول سعودي اليوم الخميس صحة تقرير أوردته صحيفة نيويورك تايمز عن تحديد إقامة ولي العهد السابق الأمير محمد بن نايف داخل قصره ومنعه من السفر إلى الخارج بعد أن حل محله ابن عمه الأمير محمد بن سلمان.

ونقلت نيويورك تايمز عن أربعة مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين وسعوديين مقربين من العائلة الحاكمة قولهم إن بن نايف "منع من مغادرة المملكة وحددت إقامته داخل قصره" في مدينة جدة المطلة على البحر الأحمر.

وردا على سؤال بشأن التقرير الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز قال المسؤول لرويترز "هذا ليس صحيحاً، 100 في المئة" دون ذكر مزيد من التفاصيل.

وتكرر وسائل الإعلام الرسمية السعودية، الحريصة على إظهار أن التغيير يتم بسلاسة، نشر لقطات يظهر فيها الأمير محمد وهو يقبل يد ابن عمه الأكبر بن نايف الذي زاره لتهنئته.

رأي اليوم، لندن، 2017/6/29

٥١. المفوض السامي لحقوق الإنسان: مطالب دول الحصار لا يمكن تنفيذها

التقى السفير علي خلفان المنصوري المندوب الدائم لدولة قطر لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف اليوم مع سمو الأمير زيد بن رعد الحسين المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وأعرب المفوض السامي لحقوق الإنسان عن "قلقه واستنكاره" للإجراءات والتدابير القسرية التي اتخذتها السعودية والإمارات والبحرين ضد دولة قطر والتي تسببت بحدوث مأس إنسانية كثيرة، مشيراً إلى أن ما أعلنته هذه الدول من صدور توجيهات للتعامل مع عدد من الحالات الإنسانية للأسر المشتركة ليس كافياً وغير فعال.

واعتبر الأمير زيد بن رعد المطالب التي تم تقديمها إلى دولة قطر لا يمكن تنفيذها، مؤكداً أنه سيلتقي مع الأمين العام للأمم المتحدة من أجل التحرك حيال هذه الانتهاكات ومحاولة إنهاء الأزمة.

الشرق، الدوحة، 2017/6/30

٥٢. قطاع غزة في الصّدع الخليجي العربي

أسامة أبو ارشيد

لا يبذل معسكر الارتكاس العربي الذي يوجه سهامه السامة نحو قطر هذه المرة جهداً، مهما قلّ، في محاولة إخفاء علاقته الإسرائيلية. المؤشرات على ذلك كثيرة، ولا تحتاج إلى براهين ساطعة، ويكفي أن فضيحة البريد الإلكتروني المُخترقٍ للسفير الإماراتي في واشنطن، يوسف العتيبة، أثبتت أن الحملة ضد قطر، وضد روح التغيير العربية، وتركيا وإيران، والقوى العربية الفاعلة والمؤثرة، كالأخوان المسلمين، تَمَّت بتوافقٍ وتنسيقٍ مشتركٍ مع منظمات أميركية صهيونية مرتبطة بإسرائيل مباشرة. أيضاً، كثيرة هي المؤشرات التي تؤكد أن التغييرات في مؤسسة العرش وولاية العهد السعودية لها بُعدٌ إسرائيلي، سواء لناحية الحديث عن تطبيع رسمي سعودي-إسرائيلي قادم تحت ولي العهد، محمد بن سلمان، أم لناحية ربط تنازل نظام عبد الفتاح السيسي المريب عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وتدويل المياه الإقليمية المصرية، أو قل العربية. ولا يمكن إغفال زيارات الجنرال السعودي المتقاعد، أنور عشقي، المتكررة إلى الدولة العبرية، بذريعة المشاركة في "مؤتمرات أكاديمية"، على الرغم من أن السعودية لا تعترف بحرية إعلام أو استقلال أكاديمي، دع عنك كفالة حرية السفر لمواطنيها لدول الأصل أنها معادية، كإسرائيل، وما حظر سفر المواطنين السعوديين إلى قطر أخيراً إلا دليل على ذلك. كما لا يمكن إغفال الحديث الأميركي- الإسرائيلي- المصري، المدعوم سعودياً وإماراتياً تحديداً، عن "صفقة القرن"، حسب تعبير السيسي نفسه، والتي تَسْتَبْطِنُ تصفية إقليمية للقضية الفلسطينية مقابل حلف أميركي- إسرائيلي- بعض عربي ضد إيران، وما يوصف بـ"الإسلام السياسي"، وقوى المقاومة والتغيير الديمقراطي في المنطقة.

ما سبق تأطير عام لسياق الصّدع الخليجي العربي الذي هُنْدَسَهُ معسكر الثورات العربية المضادة بضوء أخضر من الرئيس الأميركي، نفسه، دونالد ترامب، كما تباهى هو بذلك، وبدعم من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي كشف، غَيْرَ مَرَّةٍ، عن اتصالاتٍ سِرِّيَّةٍ بين دولته و"الدول العربية السُنِّيَّةِ المعتدلة"، على أساس أنها تشاطر إسرائيل الرؤية بأن الخطر الحقيقي في الإقليم لا يتأتى من الأخيرة، وإنما من إيران و"الإسلام الأصولي المتطرّف". ولكن أين قطاع غزة من كل ذلك؟ في تقريرين متزامنين، نشرنا قبل أيام، كشف الصحافي البريطاني المتخصص في شؤون الشرق الأوسط، ورئيس تحرير موقع "ميدل إيست آي"، ديفيد هيرست، ومحلل الشؤون العربية في صحيفة هآرتس، تسفي برئيل، عن جهود تبذلها مصر والسعودية والإمارات، بموافقة إسرائيلية، ولا شك بمباركة أميركية، لإعادة القيادي الفتحاوي المفصول، محمد دحلان، إلى الساحة الفلسطينية عبر

بوابة قطاع غزة الذي يئن، للعام الحادي عشر على التوالي، تحت حصار وحشي تفرضه إسرائيل ومصر.

حسب تقرير برئيل: "خطة دحلان: بدون حماس وبدون عباس"، فإن ثمة "إجراءات معقدة" يتم "طبخها" بين الإمارات، مصر، غزة، والقدس، الهدف منها تنصيب دحلان، خصم الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، رئيساً لحكومة فلسطينية في قطاع غزة، في مقابل رفع جُلّ الحصار الإسرائيلي-المصري عن القطاع، وبناء محطة كهرباء جديدة في رفح المصرية بتمويل إماراتي، وإنشاء ميناء بحري لاحقاً. ويرى برئيل أنه في حال نجاح هذه الخطة، سيخرج عباس تدريجياً من المشهد الفلسطيني، ليحل دحلان محله، سواء عبر انتخاباتٍ أو من خلال اعتراف فعلي بقيادته، وهو الأمر الذي لن تتردد مصر والإمارات بالدفع نحوه، على أساس قرب دحلان منهما. ويشير برئيل إلى أن بدء مصر تزويد قطاع غزة بالسولار بسعر السوق، بهدف تشغيل محطة الكهرباء الوحيدة في القطاع، من دون الضرائب التي تفرضها السلطة الفلسطينية، فضلاً عن تخصيص الإمارات 150 مليون دولار، لإقامة محطة لتوليد الكهرباء في الجانب المصري من رفح، والفتح المصري المفترض تدريجياً، في الأسابيع والأشهر المقبلة، معبر رفح من أجل إدخال البضائع وسفر الفلسطينيين، كلها محفزات لحركة حماس للقبول بعودة دحلان إلى المشهد الفلسطيني عبر غزة. يجدر التنكير أن عباس كان قد أمر بتشديد الحصار على قطاع غزة بغرض الضغط على "حماس" شعبياً، ومن ذلك توقف السلطة عن دفع ثمن الكهرباء التي تزود بها إسرائيل القطاع، وهو ما أدى إلى تقليص ساعات توزيع الكهرباء فيه إلى ساعتين في اليوم فحسب، على الرغم من أن الأموال التي تدفع للكهرباء مصدرها غزة نفسها، ولكنها تدفع عبر السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. وعلى الرغم من تأكيد برئيل أن الخطة المقترحة تبقى على سيطرة "حماس" على الأمن في القطاع، وتتغاضى عن سلاحها، فإن إسرائيل لن تعارضها، ذلك أنها ستوجد شريكاً مقبولاً، بل ومرغوباً لها: دحلان، داخل قطاع غزة، خصوصاً أن ذلك سيكسّر الفصل العملي بين الضفة الغربية والقطاع، وبالتالي سيعفي إسرائيل من تقديم أي تنازلاتٍ في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني المتشردم. أما بالنسبة للإمارات ومصر، فبالإضافة إلى مصالح أخرى لهما من تحقيق مثل هذه المعادلة في القطاع، فإنه سيضمن لهما، حسب برئيل، تحييد التأثير القطري والتركي فيه.

وجاء في تقرير هيرست "لماذا لم تدرج السعودية حماس في قائمة مطالبها لقطر؟"، على الرغم من أن وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير، سبق أن وصفها "إرهابية" في سياق تحريضه على قطر، إن دحلان قدم عرضاً "سامياً ومغرياً في الآن نفسه" في لقائه مع زعيم "حماس" في قطاع غزة، يحيى السنوار، مطلع يونيو/ حزيران الجاري في القاهرة. وحسب هيرست، قدّم دحلان خطة شاملة

للسنوار، خلاصتها: "اسمحو لي بالعودة إلى غزة، وأنا أتعهد بتخفيف الحصار المفروض عليكم من الجانب المصري من الحدود". ويورد هيرست أن السنوار قبل ضمنا الصفقة، وذلك عبر مصافحته دحلان، ولم تمض أيام حتى كانت شاحنات الوقود المصري تعبر معبر رفح باتجاه غزة. وأخطر ما في تقرير هيرست أن السنوار توافق ضمنا مع دحلان من دون العودة إلى مؤسسات حركة حماس، ولا إلى رئيس مكتبها السياسي الجديد المقيم في القطاع، إسماعيل هنية، والذي يؤكد التقرير أنه لم يكن على علم بقاء السنوار- دحلان، ولا بالاتفاق المفترض بينهما. وينقل تقرير هيرست عن قياديين في "حماس" أن هنية، وقياديين آخرين في الحركة، استاءوا من ذلك، خصوصا أن مساعي دحلان هذه لا يمكن فصلها عن مساعي إماراتية لتقليص دور تركيا وقطر في قطاع غزة، وإحداث شرخ وانشقاقٍ داخل "حماس" نفسها. ولا شك أن التوافق الضمني المفترض بين السنوار- دحلان، سيشكل حرجا كبيرا لحركة حماس مع كل من قطر وتركيا، إن صحَّ، ويبدو أن ثمة شواهد تعضده، خصوصا مع إعادة تأكيد قادة كبار في الحركة على تقديرهم الدعم القطري لها، وتليين الخطاب نحو إيران، فيما يبدو وكأنها مساعي من قيادة "حماس" العليا لتتويع خياراتها وإعادة التوازن إلى علاقاتها الإقليمية، والتي تدهورت بعد الثورة السورية عام 2011.

لا يمكن فصل كل ما سبق عن مساعي محور الثورات العربية المضادة، بدعم أميركي-إسرائيلي، لإعادة تشكيل المنطقة وترتيب أوراقها، ومحمد دحلان ليس أداة إماراتية-مصرية فحسب، بل ثمة شكوك كثيرة تُثار عن ارتباطاته بأجهزة استخباراتية إقليمية ودولية، كما أن تواتر المعلومات حول تورطه في عدد من ساحات الحرائق الإقليمية، كما في ليبيا ومصر، بل وحتى المحاولة الانقلابية الفاشلة في تركيا، صيف العام الماضي، تؤكد أن وراء الأكمة ما وراءها في محاولة إعادة إنتاجه فلسطينيا. ولا ينبغي أن يُنسى أن محمد دحلان كان السبب الأساس لسيطرة حركة حماس على قطاع غزة، إذ كان هو أداة حركة فتح في محاولة الانقلاب على نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006، والتي فازت فيها "حماس"، وكان جهاز الأمن الوقائي الذي ترأسه في الماضي، وفرق الموت التي شكلها، رأسي حربة سفك الدماء في القطاع، حتى تمكنت "حماس" وأجهزتها الأمنية والعسكرية من إخماد تمرده عام 2007، ليبدأ الانقسام الفلسطيني منذ ذلك الحين جزاء إدارة عباس الكارثية هذا الملف.

مفهوم أن غالبية سكان قطاع غزة، والذين يقاربون المليونين، يبحثون عن حياة أفضل بعد أكثر من إحدى عشرة سنة عجاف من الحصار والحروب والقتل والدمار. ومفهوماً أن يبحث بعض قادة "حماس" في غزة عن مخرجٍ من ورطة إدارة القطاع وشؤونه، عبر صفقةٍ مع دحلان أو غيره، خصوصا أن عباس يتواطأ ضد نفسه، بتشديد الحصار على القطاع وفسح المجال لخصمه العنيد،

دحلان، لتقديم نفسه منقذاً. ولكن ما هو غير مفهوم أن تبلغ السذاجة بقياديين في الحركة في القطاع إلى الهيام مديحا بالرجل و"وطنيته"، متعاضين عن تاريخه، بل وحاضره الدموي والمؤامراتي. بل لم يتردد بعضهم في إسباغ بعض المشروعات على أفعاله التي كادوا يقولون إنها كانت اجتهدا وإنه أخطأ غير قاصد! محاولات الدفع بدحلان لا تهدف إلى رفع الوطأة عن قطاع غزة وأهله المنكوبين، بل إنها مقدماتٌ لإيقاع كوارث في القطاع وفلسطين، بل وبالمنطقة ككل، وإعادة صياغتها ضمن حلفٍ جديد تكون إسرائيل رأس هرمه، في حين يكون محور الارتكاس العربي مجرد قواعد إسناد له على جثة فلسطين، وجثثنا جميعاً. إن حدث ذلك، لا قدر الله، فإنه لا يمكن حينها أن نعذر بعض المتوهمين بدحلان منقذاً بالاجتهاد الخاطيء، بل إنها ستكون حماقة والبلاهة فحسب، وهم قطاعا، وبلا شك، سيجدون أنفسهم أجلا تحت مطرقة سحقه، إن تمكّن. نعم، خيارات غزة محدودة وصعبة، وحرب إسرائيلية مدمرة قادمة، ضمن معادلة إقليمية عربية، قد تكون مسألة وقت، ولكن ملفا بهذه الخطورة وهذا التعقيد لا يُقَارَبُ بخفةٍ ورعونة كهذه، ولا يُنظر له فقط بعين داخلية مستغرقة بالأوضاع المعيشية، بل لابد من أخذه ضمن سياقيه، الإقليمي والدولي، فسفك الدماء، للأسف ثابتٌ في الحالتين، والخطورة الأكبر فيما سيلي من كوارث.

العربي الجديد، لندن، 2017/6/30

٥٣. المسكوت عنه في إملاءات دول الحصار

سيف الدين عبد الفتاح

مهمُّ التأكيد أن مشاهد الحصار التي قامت بها السعودية والإمارات والبحرين على دولة قطر إنما تعبر عن تطور خطير، ضمن هذا الكتاب الذي يتعلق بصفحة القرن، ذلك أن صفحات، الحصار على قطر، وتنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، والاعتداء الإسرائيلي على غزة العزة، والمشروعات المزمع إقامتها على أراضي سيناء في إطارٍ قد يشمل تصفية القضية الفلسطينية، بما يعرف بالوطن البديل للفلسطينيين، صفحاتٌ من كتابٍ واحدٍ يتضمن إعادة تشكيل المنطقة، في إطار عملية فكِّ وتركيبٍ ممنهجة، حتى أن بعضهم أسماها "سايكس بيكو الثانية". يبدو ذلك كله في سياقٍ يمكن للمشروع الصهيوني والغربي من خلال أدوات إقليمية تشكل انحيازاتها مشاريع للإسهام في إعادة تشكيل المنطقة وفق رؤية معينة، تخدم الكيان الصهيوني والمشروع الغربي.

تطورت المطالب إلى شكاوى ثم إلى إملاءات، وأطلقت عليها جهاتٌ رسميةٌ قطريةٌ ادعاءاتٍ لا تملك الدليل، ولا تستند إلى الحجة. وبدأت الإملاءات تحكمها عملية وصائية خطيرة، تحاول فرض رؤيةٍ معينةٍ، لإدخال تلك الدولة في بيت الطاعة، حسب تلك الإملاءات التي يسميها إعلاميون "الحضن

الخليجي"، وكأن هذا الحوض لا يكون إلا بترتيب حالة إذعانٍ كاملة لتلك الدول وقبول قطر تلك الإملاءات من ألفها إلى يائها.

وتمكّن نظرةً في خريطة تلك الإملاءات والادعاءات من تحديد كيف أن هذه الطريقة التي ابتدعتها دول الحصار، وقامت بأفعال أقصى ما يمكن أن تفعله فيما يسبق حالة الحرب، فقطعت العلاقات الدبلوماسية، وأطبقت حصاراً جويّاً وبرياً وبحريّاً، وتعاملت مع حركة الأفراد والمقيمين بمنطق التعسّف الذي يقوم على حركة مفعلة وإجبارية، تحدّد فيها خروج القطريين، وخروج رعايا الدول الثلاث في مشهدٍ شديد الإهانة، يعبر عن حالة اعتسافٍ داست على حقوق إنسانية كثيرة، وانتهكتها في الصميم، وأدت إلى نتائج شديدة الخطورة، فأحدثت شرخاً من الصعب أن يلتئم، خصوصاً أن تلك الدول لم تعتدّ على مثل هذا النمط من تأجيج الصراعات، بلغة أقصى السقف الذي قد يوصلها إلى حالٍ من إعلان الحرب.

ومن المهم، في هذا المقام، أن نجد تلك المطالب التي تصاغ في شكل ادعاءاتٍ لا تملك أدنى دليل، فيتم الحديث عن قوات للحرس الثوري الإيراني على أرض الدوحة، وهو أمر يعرف القاصي والداني أنها مجرد اتهامات مرسلة، لم تثبت دول الحصار تلك أن هناك قوات فعلية للحرس الثوري الإيراني، إلا أن ذلك ضمن حملة افتراءات تتحرّك في إطار اتهاماتٍ باطلّة تحاول من خلالها تشويه صورة قطر، واتهامها بدعم الإرهاب، في محاولةٍ ليس فقط من باب التأييد والدعم، بل وكذلك تأجيج الشارع الخليجي، حينما يتحدّث عن علاقاتٍ بإيران، تصل إلى مستوى وجود قوات للحرس الثوري على أرضها. ومؤسفٌ أن تُصاغ هذه الادعاءات على هذا النحو، على الرغم من معرفة جهات متنفذة كثيرة أن ذلك افتراء واختلاق ليس له من أصل، وليس عليه من دليل.

وبشأن المطالبة بتحجيم العلاقات مع إيران وقطعها، مستثنية في ذلك العلاقات التجارية، نتحدّى دول الحصار أن تطالب دول الخليج كلها بقطع العلاقات التجارية المتبادلة مع إيران، وهو ما يعبر عن حالة انتقائية عجيبة وغريبة، في تمرير نوعٍ من العلاقات دون غيرها، وبينما تقوم دول الحصار بحصار اقتصادي شامل على دولة قطر، فإنما تمرّر العلاقات التجارية، نظراً إلى أن تجارة الإمارات الخارجية تشكل نسبة لا بأس بها، فلك أن تلاحظ ذلك التناقض الغريب في هذا المطلب، إلا أن تكون تلك مطالب تفصيلاً على مقياس بعض الدول، ويطلب من قطر إملاءً بأن تشكل علاقاتها مع إيران، وفق ما تريد هذه الدول أو ترضى.

ولك أن تلاحظ، أيضاً، وجود بندين عن العلاقات مع تركيا، خصوصاً العسكرية التي تحاول دول الحصار أن تملي بشأنها أن يتم قطعها، مع إنهاء الوجود العسكري التركي، وإغلاق القاعدة التركية في قطر. وعجيب أن لا تتحدث تلك الدول إلا عن هذه القاعدة، بينما لا تتحدث عن القواعد

الأخرى، أميركية أو فرنسية أو بريطانية. وفي حالة انتقائية مريبة، تجد هذه الدول إملاءً أن تقصي وجوداً عسكرياً بعينه، في انتقائيةٍ ظاهرة تجعل المطالب لا تتمتع بالمنطقية أو المعقولية. تأتي بعد ذلك مطالب تتعلق بوسائل الإعلام، تحاول دول الحصار فيها أن تفرض خريطة إعلامها الخاص، فبينما مارست وسائل الإعلام، مثل قناتي العربية السعودية وسكاي نيوز الإماراتية، إعلاماً يقوم على الفبركة والافتراء، ركزت هذه الدول على شبكة الجزيرة استهدافاً مقصوداً. وضمن تصفية حساباتٍ إعلامية، اعتادت هذه الدول أن تكتم الأفواه، لا تعرف من معنى الحرية الإعلامية أي معنى أو أي قدر، على غير "الجزيرة" التي احتضنتها قطر. إنها سياسة إسكات الأصوات، أي صوتٍ يقوم على كشف الحقيقة أو مساندة إرادة الشعوب وأشواقها في عملية التغيير. هكذا تبدو تلك الإملاءات من دول الحصار، في جانبها الإعلامي، لتعبر عن الانتقائية نفسها، وتعبر عن انتقاء أي حجية، وهو أمر حدا بالمؤسسات الإعلامية العالمية، والمؤسسات التي تهتم بحرية التعبير، أن تستنكر هذا المطلب، وتصفه بالعبثية.

عندما مارست دول الحصار ذلك الحصار الظالم، ومن دون أي مقدماتٍ أو تمهيدٍ، فقد استيقظ الناس على تلك القرارات التي اتخذت ودبرت بليل، وما أحدثته من آثارٍ من الجانب الاقتصادي. ومع ذلك، تطالب هذه الدول ببجاجةٍ منقطعة النظير بتعويضاتٍ عمّا أصابها من أضرار، غير عابئة بالأضرار التي سببتها من جرّاء حصارها الظالم، وتعاملها في ما يتعلق بحركة الأفراد وحقوقهم في التنقل.

قمة هذا العبث في المهلة التي حدّتها دول الحصار، للاستجابة للإملاءات، في اعتداء صريح على سيادة دولةٍ مستقلة، تسير سياساتها بشكل مستقر فترة زمنية ليست قليلة، فكانت تلك الفرمانات التي أصدرها هؤلاء من إعطاء مهلة لانصياح دولة قطر عشرة أيام، إن فاتت فكأن الطلبات لم تقدم. هذا لعمري يعبر عن خلل في التفكير السياسي، يناهض تلك الدولة بعد حصارها بفرض إملاءات عليها، وكأنها خرجت للتو من هزيمة فادحة، أن دول الحصار التي ترى نفسها كأنها الدول المنتصرة، فتقرض شروطها على الدولة المهزومة من كل طريق، وتحدد المهل الزمنية بلا معقولية، وبلا أدنى تقدير.

تشير هذه الأمور إلى نوع من الممارسة العبثية السياسية التي لا تقوم على أصلٍ أو أساس أو على منطق أو برهان أو على أدلة وأسانيد، بل هي كومة من الافتراءات وفرمانات من الإملاءات، لا تعرف هذه الدول طريقاً لمعنى الحوار أو معنى الجوار أو معنى التفاوض من أي طريق.

العربي الجديد، لندن، 2017/6/30

٥٤. ما وراء الحصار الثاني

منصف المرزوقي

من بين كل المطالب السريالية التي تقدّم بها الجيران الجائرون لرفع الحصار عن قطر؛ المطلب "المنطقي" الوحيد هو المتعلّق بالقضاء على قناة الجزيرة، لماذا؟ لأنه لا أحد يستطيع تصوّر انطلاق الربيع العربي -الذي شكّل أخطر وآخر تهديد للأنظمة الاستبدادية العربية- دون "الجزيرة". هذا الربيع ليس له سبب واحد أو أب واحد، وإنما أسباب عدة وآباء كُثُر. لكن من الثابت أن من بين الأسباب دور القناة، ومن بين الآباء رجل سيضعه المؤرخون في مقدمة القائمة، وهو الذي أسّسها عام 1996 وحماها منذئذ، متحملاً ضغوطاً تهدّد الجبال الرواسي.

إنه الأمير حمد بن خليفة آل ثاني. ويا لرمزية أن يكون من بين آباء الربيع العربي محمد البوعزيزي، بائع الخضر الذي انتحر لأنه لا يجد عشاء ليلة، إلى جانب أمير إحدى أغنى دول العالم.

سؤال نادراً ما يُطرح: لماذا لعب الرجل دوراً يمثل خطورة أعمال المعول في الأنظمة الاستبدادية الفاسدة السائدة آنذاك في كل أرجاء الوطن العربي، وكل العوامل الموضوعية تؤهل النظام القطري ليكون واحداً منها؟

الظاهرة غير مفهومة بالتحليل التاريخي الكلاسيكي، كما يحبّه المؤرخون الماركسيون خاصة. فبنية قطر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية منتصف التسعينيات لم تكن تختلف في شيء عن بنية السعودية والإمارات والبحرين.

ما الذي جعل قطر تخرج إذن -منذ تلك الفترة- على محيطها، و"الجزيرة" رمز هذا الخروج وأداته الأخطر؟

هنا يتدخل عامل الشخص الذي لا تعيره النظريات البنوية للتاريخ الأهمية التي يستحقها، رغم أن أول من اكتشف النار والبخار ونواة الذرة لم يكن جمعا أو قوة عمياء، وإنما هو شخص عرف استغلال ظروف موضوعية، وغيّر بمفرده مجرى التاريخ.

هذا العامل الذاتي المؤثر على ديناميكية العوامل الموضوعية، هو -في قضية الحال- الذكاء غير العادي لشخص غير عادي.

فالأمير حمد، فهم ما لم يفهمه من يحاصرون اليوم بلده. هو فهم أن النظام السياسي القديم انتهى، وأن النخب الفاسدة المكروهة من شعوبها ستقرض مثلما انقرضت في أوروبا وأميركا، وأنه لم يعد هنالك مجال للوصول للعقول والقلوب إلا بالاصطفاف إلى جانب الشعوب، والتجاوب مع آلامها وآمالها.

بطبيعة الحال لا مجال لتفسير الأمر بالقومية كما يفهمها ويمارسها بشار بن أبيه.

ماذا وراء الخيار إذن؟ محرّك الخيار لم يكن لا الديمقراطية ولا الثورية (أو الثورية كما يسميها أعداء الربيع العربي)، وإنما ما يمكن تسميته الوطنية العربية، أي الشعور بالغيرة على مصلحة العرب أينما كانوا، والوقوف مع شعوب الأمة بدعمها معنويا وماديا.

فإذا أرادت الشعوب الثورة، فالوطنية العربية مع الثورة. وإن هي أرادت الديمقراطية، فالوطنية العربية مع حق هذه الشعوب في الديمقراطية. في كل الحالات هي دوما في صفّ المقاومة، التي تمثلها اليوم حركة حماس

التي قبلت دول النظام القديم أن تصنّفها في خانة الإرهاب، وأن تضرب عليها الحصار الأول عندما استولى السيسي على الحكم ليمسح ثورة 25 يناير المجيدة.

باعتقادها هذه الوطنية العربية التي كانت "الجزيرة" لسانها، استطاعت قطر أن تضرب ألف عصفور بحجر واحد.

حين لم يستقطب الاستبداد الخليجي وغير الخليجي إلا سقط المتاع من مرتزقة السياسة والثقافة وسلاحه الوحيد "الرز"؛ استطاعت قطر أن تستقطب -بما وفرته من حرية- خيرة العقول وأنظف السياسيين، وأن تجعل من الدوحة أهم عاصمة عربية إعلاميا وثقافيا.

كما استطاعت أن تبني لها قوة سياسية تفوق حجمها السكاني بكثير، وأن تلعب دورا رئيسا في أحداث الربيع العربي الذي يظن الأغبياء أنه انتهى، والحال أنه في بداياته.

لا غرابة في هذه الحالة أن تصبح قطر العدو الأول لأنظمة الاستبداد، خاصة أن الابن من منظورها أضاف "خيانة" جديدة لـ"خيانة" الأب. فالأمير تميم لم يكتف بمواصلة مسيرة والده، بل زاد من الشعر بيتا وهو يؤسس جائزة دولية لمحاربة الفساد، والكل يعلم كم الفساد هو النواة والركيزة الأساسية لهذه الأنظمة.

هنا لا بدّ من وقف التحديق في الشجرة التي تحجب الغابة، وأخذ نظرة شاملة تضع الحصار الثاني والأول في أوسع سياق، ألا وهو تاريخ النظام السياسي العربي ككل.

مغزى الصراع حول قطر اليوم أكبر بكثير من غضبة مزمنة من أول قناة عربية، أو تنافس بين أنظمة خليجية، أو بالطبع من حسد وغيرة فاشلين تجاه ناجحين.

للإيجاز والولوج مباشرة إلى لبّ الموضوع؛ هذه ملاحظات تضع الأمر في نطاقه الأوسع، أي في إطار الصراع الجبار والمصيري للأمة بين النظام السياسي القديم الذي لم يمت بعد، والنظام الجديد الذي ما زال في طور الولادة، حسب التعبير الشهير للفيلسوفة الألمانية هنا أرندت:

1- النظام السياسي العربي الحالي -خلافا لما يتصوره البعض- ليس جديدا إلا في مظهره وإخراجه. هو في جوهره -سواء أكان ملكيا أو "جمهوريةا"، "حداثيا" أو "إسلاميا"، "مدنيا" أو عسكريا- ذلك النظام الذي وصفه (ولم يدعُ إليه) عبد الرحمن بن خلدون منذ ستة قرون.

إنه نظام العصبية المبني على تصوّر السلطة -بما هي نفوذ وثروة واعتبار- غنيمة حرب توزع بين المنتصرين، وهم دوما طائفة أو قبيلة أو مؤسسة عسكرية، يجمعها أقصى قدر ممكن من التضامن للحفاظ جماعيا على ما سلبوه بالثورة أو بالحيلة من الآخرين.

2- مثل هذا النظام -بتقسيمه المجتمع إلى سادة ورعايا- لا يفرز إلا الظلم والتمرد، وتوجّسا زمنا لكل الأطراف من بعضها. إنه وضع خطير متقلّب، الحاكم فيه مثل راكب حصان جامح، يمكن أن يلقي به في كل لحظة على الأرض فتتكسر فقرات عنقه.

لا يوجد بيد الحاكم "الخلدوني" لترويض الحصان الخطير إلا نفس الأدوات منذ بداية انتصاب مثل هذا النظام:

- شراء الضمائر، وهذا ما يجعل الفساد والإفساد ركنا أساسيا لديمومته.

- السيطرة على العقول بالسيطرة على منابر المساجد، واليوم على منابر وسائل الإعلام.

- العنف بكل مظاهره وخاصة التعذيب، لزرع الخوف والثني عن كل مطلب محاسبة، وبالطبع بحجة محاربة الإرهاب. وبخصوص هذا الأخير، لم أعد أصدّق أن أصحاب القرار في الغرب يجهلون أنه من المنتوجات الإجبارية للنظام السياسي العربي القديم.

هو بدهاءة نتاج ظلمه وفساده. هو نتاج التعذيب الوحشي في سجونهم، وهو نتاج تلفزيوناته في الثمانينيات التي كانت تدعي محاربة اليسار بالخطاب الديني. وهو نتاج مخابراته التي تخترق وتستعمل المجموعات الإرهابية لحشد دعم الغرب والطبقات الوسطى.

الإرهاب إذن ملتصق بالنظام العربي القديم التصاق الظل بالماشي في الشمس، والانتهاه منه لا يكون إلا بنهاية النظام الذي ولّده.

لكن أصحاب القرار في الغرب بحاجة لهذا الإرهاب حاجة النظام القديم إليه، فهو يكفل لهم السيطرة على الأنظمة وعبرها على الشعوب العربية وحتى على شعوبهم. وفي آخر المطاف، ما التكلفة بالنسبة لهم؟ 1% ضحايا من الغربيين و99% من العرب والمسلمين، مما يعني أن اتهام قطر بالإرهاب قمة المكر وسوء النية وقلب الحقائق.

3- ابتداء من ثمانينيات القرن الماضي التي شهد فيها العالم اكتساح الموجة الإسلامية والموجة الديمقراطية تقريبا في نفس الوقت، دخل النظام القروسطي مرحلة النزاع الأخير.

فالمجتمعات العربية شهدت نقلة نوعية لم تعرفها من قبل؛ فتزايد الطلب على الحريات، وأصبح الفساد مرفوضاً من قطاعات متزايدة، وولّد القمع حركات مقاومة سلمية أو عنيفة تزداد تجذراً وقوة. أما معركة القلوب والعقول فقد خُسرَت تماماً، إذ أفلتت منابر المساجد لتكون صوت التمرد الإسلامي وولّد بعضها حركات إرهابية، وأفلتت المنابر الإعلامية البالغة التعدد والتنوع لتكون صوت الرفض الديمقراطي.

وقضى الإنترنت مجدداً على آخر وهم بالسيطرة على فكر ومخيلة الشعوب. ثم تدفقت الأجيال الجديدة التي لا تربطها أي صلة بالعقليات القديمة والأساليب النابالية، والتي أسميتها الـ e-generations.

4- قامت الثورات العربية في سياق هذه التغييرات المجتمعية العميقة، لكي يتم التلاؤم بين الواقع الجديد ونظام سياسي يكفل كل الممكن من المساواة والكرامة والفعالية، لإدارة دواليب دولة يجب أن تخدم الجميع وليس فئة واحدة فقط.

إلا أن النظام القديم - عن غباء وخوف - رفض كل تأقلم إلا في قطر والمغرب، بينما جند في جل بلدان المشرق ما بقي له من طاقات للتعرض لظاهرة ظنها عابرة يمكن القضاء عليها، وهي تحوّل تاريخي بحجم تحرك الصفائح الجيولوجية الحاملة للقارات والبحار.

5- بعد الموجة الأولى للثورات العربية تجنّد النظام السياسي القديم، وريح معركة مصر وتونس وليبيا بوضع العراقيل لكسر هذه الموجة. ثم انطلق بكل ما يملك من مال وسلاح لريح الحرب، بعزل غزّة وأساساً بضرب مراكز الدعم للربيع، أي تركيا وقطر. لكن شوكته تكسرت ببسالة المقاومة في غزّة وبفشل الانقلاب في تركيا، واليوم بفشل حصار قطر.

فالتعاطف الكبير الذي أظهرته شعوب الأمة دوماً مع قضية الشعب الفلسطيني، وأظهرته البارحة مع رجب طيب أردوغان، وتظهره اليوم تجاه قطر؛ هذا التعاطف - إضافة إلى عزل أبواق النظام السياسي القديم الفاسد في كل بلداننا - هو أسطع دليل على صحّة الرهان الذي اتخذته الأمير حمد في منتصف التسعينيات، وعلى غباء رهان من يحاصرون بلده اليوم.

هم في الحقيقة الذين يوجدون في أصعب وضع، ولا أحد يعلم كيف سيخرجون منه... و"الصيف ضيّعت اللبنة".

المضحك المبكي في هذه التراجيديا - التي أصبحت العائلات الخليجية الممزقة تعيش على عبثها وإجرامها - أن المحاصرين لقطر يتصورون أن بداخلها بعبعا مخيفاً يمكن خنقه بالحصار. والحال أن البعيع يتمطى داخل بلدانهم في شكل الأجيال "الإلكترونية".

إنها كل هذه الأجيال الجديدة الغاضبة وراء حواسيها، التي تحررت من إعلام الزيف، والتي تمارس حرية التقييم طول اليوم، وتصل إلى كل المعلومات خاصة تلك المتعلقة بالفساد، ولن تقبل أن يتواصل التعامل معها كرعايا من قبل مجموعات فاسدة فاقدة للهيبة والشرعية والمصداقية.

6- جوهر الموضوع اليوم إذن هو وصول الصراع بين نظام سياسي عربي قديم لم يلفظ -إلى حدّ الآن- آخر أنفاسه، ونظام سياسي عربي جديد يُطلق أولى صرخات الولادة؛ وصول هذا الصراع إلى ذروته.

للأسف ما زالت في الأفق معارك ضارية بعد معركة قطر، ولا أحد يعلم أي حصار ثالث ورابع سيضرب ضدّ كل دولة ينتصب فيها النظام السياسي العربي الجديد. فالنظام القديم مستعدّ للتحالف مع الشيطان وليس فقط مع إسرائيل، التي لا ترى في الحرب الأهلية العربية إلا فرصة ذهبية لمزيد من تدمير أمتنا، ووضع أشلائها تحت وصايتها.

7- يجب ألا نغالي في التفاؤل بخصوص المستقبل، لأن الدمار الذي نراه في كامل الوطن العربي -والذي يستشري كالنار في الهشيم- ليس إلا في بدايته.

على الناس هنا أن يتذكروا الثمن الذي دفعته أوروبا لتجدّدها ما بين 1914 و 1945 (أكثر من ستين مليون قتيل وتدمير شبه كامل لأغلب مدن القارة العجوز)، أو الثمن الذي دفعته الصين بين 1849 و 1949 (مئات الحروب والمجاعات والتدخلات الأجنبية وعشرات الملايين من الموتى بالجوع والحروب).

لا أعتقد أننا سنتفادى دفع مثل هذا الثمن الباهظ لتدمير كل ما يجب تدميره من دول قُطرية مصطنعة الحدود، وأنظمة فاسدة، وأيديولوجيات غبية، وعادات وتقاليد بالية.

يجب أيضا ألا نغالي في التشاؤم. من المؤكد أن البدائل تتبلور ببطء لكن بثبات، حتى داخل الأنظمة الاستبدادية نفسها، وبعض عقلائها يفهمون أنه بوسع سياسات متهورّة -كالتى تُمارس اليوم ضد قطر ودول الربيع العربي- أن تعجّل بالانهيار، وإنه من الممكن أن يكون المسؤولون عن هذه السياسات آخر ممثلي سلالاتهم، يحفرون قبورهم بأظافرهم وهم لا يعلمون.

لكن الأهم هو التطور داخل المجتمعات المتزايدة وعيا وقوة وجسارة. إن الأنظمة عادة تموت في العقول والقلوب بضعة عقود قبل موتها في الواقع؛ فالنظام السوفياتي لم ينهر في التسعينيات وإنما بدأ قبل ذلك بكثير. وما انهياره في التسعينيات إلا نهاية عملية صامتة أخذت وقتها قبل أن تترجم إلى أفعال.

كذلك القول عن بدائلنا نحن؛ فبعضها على السطح كما هو الحال في تونس، والبقية مثل الجزء المخفي من جبل الجليد: أحلام ومشاريع كلها تدور حول شعوب من المواطنين لا من الرعايا، سلطة وظيفية لا سلطة غنيمة، شفافية تنهي الفساد، حريات وحقوق.

ودولة قانون ومؤسسات، احترام للتعددية، تعايش سلمي مبني على مواطنة جديدة، واتحاد بين دول ديمقراطية وشعوب حرة، تتعاون بينها لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين.

نحن لا نرى القوى التي تتجمع في الخفاء تأهباً لإعادة البناء فوق الخراب، مثلما لا نرى ما يعتمل داخل العقول والقلوب. لكنك تسمع أحياناً بقصة تؤكد لك صحة الآمال التي تمكننا من مواصلة المشي بثقة في طريق الآلام.

آخر ما سمعته عن هذه القوى التي بدأت من الآن تنهياً بصمت للأخذ بزمام الأمور عندما تنتهي فترة التدمير: مجموعة مهندسين سوريين وألمان يحضرون -والحرب لم تنته بعد- خطط إعمار حلب.

سنعيد إعمار حلب وتعز والموصل وبنغازي. وسنعيد خاصة إعمار العقل العربي وسنبنى على أنقاض النظام "الخلدوني" نظاماً سياسياً عربياً، يصبح جزءاً من الحل لا أكبر جزء من المشكلة. المسألة مسألة وقت؛ فلا ترضخوا للإحباط... "ولا بدّ لليل أن ينجلي".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/29

٥٥. الهند وإسرائيل: يجب استغلال الرياح الإيجابية التي تهب

ارئييل بولشتاين

اعتادت إسرائيل في السنوات الأخيرة على زيارات اشخاص رفيعي المستوى. فلا يمر اسبوع لا يأتي فيه الى القدس رؤساء دول وقادة أجنب. ولكن على هذه الخلفية أيضاً هناك أهمية خاصة لزيارة رئيس الحكومة الهندية، نرندارا مودي في الأسبوع القادم.

التحول هو الكلمة المناسبة لوصف العلاقة بين إسرائيل والهند في هذه المرحلة. على مدى عشرات السنين اتبعت الهند خط معادي لإسرائيل بقيادة حزب اشتراكي. أولاً، كان لذلك سبب فكري - مؤسسو الهند المستقلة تجاهلوا الحقيقة وصمموا على اعتبار الحركة الصهيونية ذراع للكولونيالية الغربية. هذه الصورة المشوهة دفعتهم الى تأييد العرب، والهنود اعتبروا العرب ضحايا الكولونيالية. ثانياً، قادة الهند في تلك الفترة اعتقدوا ان قرار تاييد العرب سيعود على دولتهم بالانجازات العملية، هذا ما أملت به الدولة الكبيرة، أن تستمتع من الإمكانيات الاقتصادية للدول الإسلامية والحصول قرب هذه الدول على المكانة الدولية وإسكات الأقلية الإسلامية الكبيرة التي توجد في الهند.

لكن سنوات العداة انتهت. قوى جديدة صعدت للحكم في الهند، قوى لا تعاني من العمى الأيديولوجي. وبالنسبة لها الصهيونية ليست ذراع للإمبريالية، بل هي حركة قومية ايجابية لشعب يعيش في بلاده. رئيس حكومة الهند لم يخف تأييده واهتمامه بإنجازات الدولة اليهودية. وبدل البحث عن التشابه بين الهند والدول العربية، هو يجد مخرج في قصة الانبعاث اليهودي للتغلب على التحديات التي تواجه بلاده. أيضا حقيقة أن الدولتين تواجهان تهديدا مشتركا وهو الإرهاب الإسلامي، لا تغيب عنه، لكن الأمر الأهم هو الاعتراف بعدالة طريق الشعب اليهودي.

يتبين أن الحديث يدور عن تحول دراماتيكي بلا رجعة: تعزيز العلاقة بين إسرائيل والهند يشمل جميع المجالات وقد وصل إلى نقطة اللاعودة. وهذا الأمر يجد تعبيره في تصويت الهند في الأمم المتحدة. فقبل سنة تقريبا توقفت الهند عن تأييد القرارات ضد إسرائيل أمام عيون ممثلي الدول العربية الذين لم يلتقطوا روح التغيير.

وفي الجانب الإسرائيلي، في المقابل، تمت رعاية الصداقة الجديدة. واعتبر نتتياهو أن تحسين العلاقة مع الهند هو هدف أساسي للسياسة الخارجية، وإسرائيل تسير في هذه الطريق بنجاح. والتعاون الناجح بين الدولتين يشمل مجالات كثيرة، بدء بالمعرفة الزراعية، وتكنولوجيا المياه المتقدمة وانتهاء بتصدير السلاح الإسرائيلي إلى الهند.

الزيارة التاريخية لرئيس الحكومة الهندية تؤكد وتثبت ما تم تحقيقه. والمطلوب الآن هو ترجمة الرياح الجيدة التي تهب من الهند إلى لغة الأفعال. عشرات الاتفاقيات التي وقعت وستوقع أثناء الزيارة ستكون رافعة لمضاعفة التجارة، وستساعد اقتصاد إسرائيل إلى درجة كبيرة. والأمر الأهم هو أن العلاقة بين إسرائيل والهند ستتقدم خطوة أخرى نحو الشراكة الاستراتيجية.

إسرائيل اليوم 2017/6/29

رأي اليوم، لندن، 2017/6/29

٥٦. كاريكاتير:



العربي الجديد، لندن، 2017/6/30